يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00

الثلاثاء ١٣ تموز ١٩٧٦ ١٥ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/١٨ VOL , 33 — 18 — 13.7.1976

بيان سوفييتي تضامنا مع الحركة الفلسطينية والوطنية اللبنانية

منظمة التحرير الفلسطينية تحيي الموقف السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفياً — اصدرت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا نداء ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نددت فيه بالتدخل السوري في لبنان ودعت فيه « كافة القوى المحبة للسلام في العالم الى التضامن مع الحركة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

بيروت — اذاع راديو « صوت فلسطين » النص الكامل لهذا النداء السوفييتي الجديد وأعقبه باذاعة تعليق من فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على النداء . وجاء في تعليق القدومي ان النداء « دلل ، بشكل قاطع على أن الاتحاد السوفييتي لن يسمح باستمرار المجازر الفاشية التي ترتكبها القوى الانعزالية والقوات السورية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

البيان السوفييتي

وفيما يلي نص البيان السوفييتي كما أذاعه راديو « صوت فلسطين » :

« ان ما يجري في لبنان حاليا احدث قلقا شديدا لدى اوساط الراي العام السوفييتي . فلقد مضى اكثر من عام على الاشتباكات المسلحة التي افتعلتها الفئات الرجعية الداخلية بدعم من الاوساط الامبريالية الخارجية والتي تدور رحاها حاليا في لبنان .

وباتت القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية ، الموجودة هناك ، وكذلك السكان المسالمون في بيروت والمدن الاخرى ، هدفا انصبت عليه ضربات الرجعية المتواطئة .

وعلى الرغم من استعداد القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية للجلوس الى مائدة المباحثات بغية ايجاد تسوية سلمية للازمة تجمع كافة الاطراف المتورطة فيها ، نجد ان الرجعية اللبنانية تواصل ، بتعنت واصرار ، المضي على نهجها الرامي الى توسيع العمليات الحربية ضد القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية .

ان الرأي العام التقدمي في البلاد العربية يرى ، وبحق ، في الازمة اللبنانية مؤامرة خسيسة جديدة تحوكها الامبريالية والاوساط الحاكمة الاسرائيلية . والهدف منها الحيلولة دون ايجاد حل عادل وتسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط وبث روح الشقاق بين البلدان العربية لثنيها عن تحرير الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

— البقية على صفحة ٥ ع ٢

أية ضجة جديدة تعدها اللجنة الوزارية الاقتصادية

القدس — نشرت « عل همشمار » على صفحتها الاولى ، أمس الاثنين ، نبأ عن اجتماع سري للغاية عقدته اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية . ومما يؤكد خطورة أبحاث هذا الاجتماع أن الموظفين الكبار ومستشاري الوزراء الاقتصاديين ابعدوا عن الاجتماع خلافا للعادة . وقد أعلن الناطق باسم اللجنة الوزارية أن الاجتماع بحث موضوعا على غاية من السرية وسوف لا يصدر أي بيان في أعقابه .

وقد أثار هذا الاجتماع السري عددا من الشائعات حول احتمال بحث اللجنة لقضايا اقتصادية على غاية من الخطورة لا تريد اللجنة أن يتسرب سرها الى الرأي العام قبل الاعلان عنها . فاية طبخة جديدة تعدها هذه اللجنة التي لم تعودنا الا طبخ اجراءات اقتصادية منهكة تثقل كاهل العاملين وأوسع الفئات الشعبية ، مثل المزيد من الضرائب او تخفيض كبير في سعر الليرة أو تقليص حاد في السوبسيديا .. أو غيرها ؟

« انفتاح » اسرائيلي على جنوب لبنان

القدس — لمراسلنا — القوات الاسرائيلية التي كانت ، حتى عهد قريب ، تقصف قرى جنوب لبنان ومزارعه ، وتقتل وتنسف البيوت ، تحولت ، بقدرة قادر ، الى مسعفين ومنقذين ، كما تكتب الصحف المحلية .

وفي جلسة الحكومة الاسبوعية ، أمس الاول ، تباهى وزير الدفاع شمعون بيرس بما أسماه « سياسة الاسيجة المفتوحة » في الشمال وبما تقدمه وحدات جيش الدفاع الاسرائيلي من معونات طبية وغيرها لمواطني جنوب لبنان دون مقابل ، بل انطلاقا من اعتبارات انسانية ، على حد قول الوزير .

وذكر شمعون بيرس أن الجيش الاسرائيلي زود بعض القرى اللبنانية بالماء . وذكرت مصادر اسرائيلية أنه يسمح لمزارعين لبنانيين بتسويق منتوجاتهم في اسرائيل . وأكدوا أن عددا من الفلاحين اللبنانيين باعوا محصولهم من التبغ لتاجر من تل أبيب بعلم الحكومة الاسرائيلية وموافقتها .

ومعروف أن ديان كان تباهى ، قبل بيرس ، بأنه صاحب فكرة « الجسور المفتوحة » مع الاردن . وانه كان أول من رأى ما تعود به تلك السياسة من فوائد سياسية وعسكرية على اسرائيل !

سوستيل يهنئ بيرس ..

تل ابيب — نشرت « دافار » ، أمس الاثنين ، أن من بين برقيات التهنئة والتقدير التي انهالت على وزير الدفاع ، بيرس ، تمجد وتعظم بالغزوة الاسرائيلية البطولية الخارقة على مطار عينتيبه الاوغندي ، برقية من الزعيم الفرنسي جاك سوستيل !! وجاء فيها « ان القوات الاسرائيلية انجزت المستحيل وأظهرت للعالم كله المثال الرائع للطريقة التي يجب أن تستخدم في التعامل مع الارهابيين من مختطفي الطائرات . كل الاحترام للعملية الرائعة » .

كنس سوستيل وأمثاله . والذي لم نعد نسمع عنه لولا برقيته الى وزير دفاع دولتنا ، بيرس .

لقد كشفت هذه البرقية أن هذا السوستيل لا يزال حيا ، وربما الكثيرون من الاجيال الشابة لا يعرفون من هو هذا الزعيم الفرنسي . فقد عرف في نهاية الخمسينات بسفاح الشعب الجزائري . وقد شغل منصب الحاكم العام للجزائر في أثناء الثورة الجزائرية . وحين قرر ديغول مضطرا القبول بحق تقرير المصير للشعب الجزائري قام سوستيل ، وليس غيره ، بتنظيم فرق « الا اس » الفاشية ، التي قتلت من الشعب الجزائري في أشهر قليلة أضعاف ما قتل في أثناء الحرب الوطنية كلها ، طيلة سبعة أعوام . وقد تمرد سوستيل على ديغول في محاولة للانفراد بالحكم في الجزائر . الا أن الشعب الجزائري وبمساعدة الاوساط الدمقراطية في فرنسا والرأي العام العالمي التقدمي كنس سوستيل وأمثاله . والذي لم نعد نسمع عنه لولا برقيته هذه .

تل الزعتر صامد!

الدعوة الى مؤتمر قمة عربي

بيروت — لليوم الحادي والعشرين يصمد المدافعون عن مخيم تل الزعتر الفلسطيني في بيروت ويصدون ، ببسالة اسطورية ، هجمات قطعان الانعزاليين الفاشية التي تدعمها وحدات من الجيش السوري .

ونفى الناطق باسم القيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، ما ادعته وسائل الاعلام الاسرائيلية من سقوط هذا المخيم الفلسطيني الذي اصبح اسطورة من اساطير كفاح الشعوب البطولي من اجل حقها في الحياة الحرة الكريمة . هذا مع العلم ان مراسلي وكالات الانباء الغربية اعترفوا ، صراحة ، بأن القوات الانعزالية تلقت كميات ضخمة من الاسلحة الامريكية . وقال احد المراسلين ان قطعان الانعزاليين تتباهى ، علنا ، بأن هذه الاسلحة قد تلقتها من اسرائيل ..

كذلك استطاع المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ان يوقفوا زحف الانعزاليين ، المؤيد من قبل القوات السورية ، على مدينة طرابلس الكبيرة في الشمال . كما لا يزال يدور قتال مرير على مشارف مدينة بعلبك .

هذا ويضطر المقاتلون الى الاتفاق على هدنة موقتة ، في هذه الجبهة او تلك ، وذلك لسحب جثث القتلى او لمعالجة الجرحى .

وأما على الصعيد السياسي فقد تصاعد النشاط السياسي في بيروت وفي دمشق لغرض خلق الجو المناسب لنجاح مجلس الجامعة العربية الذي جدد جلساته منذ صباح أمس ، الاثنين ، في القاهرة .

وتتعاظم الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي لانقاذ لبنان ولانقاذ البلاد العربية عموما من كارثة ماحقة .

وجاء من العاصمة السورية ان رئيس الوزارة الليبية ، عبد السلام جلود ، اضطر الى البقاء في دمشق بعد أن لحق به عدد من الزعماء السوريين ، وبينهم رئيس الاركان حكمت الشهابي ، الى المطار وذلك بعد ان يأس من اقناع الزعماء السوريين بوقف تدخلهم العسكري في لبنان .

ولا يزال الزعماء السوريون يصرون على احتواء المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واخضاعها لمخططات القيادة البعثية السورية .

وفي مجلس الجامعة العربية ، أمس ، اعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، ربحي عوض ، ان الزعماء السوريين ابلغوا عبد السلام جلود انهم يوجهون انذارا الى المقاومة الفلسطينية : اما ان توافق على « الوصاية » السورية او انهم سيفرضون وصايتهم بقوة السلاح ويجتاحون بيروت وصيدا وطرابلس وجميع انحاء لبنان .

الا ان هذه المخططات الجنونية تتعثر وتفشل امام صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وامام تعاظم التأييد العالمي لهما ، خصوصا من الاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت نفسه تلح الانباء الواردة من العاصمة السورية على اتساع التنمر الشعبي السوري من هذا النهج الجنوني الذي تورطت فيه القيادة البعثية السورية . حتى انه انتشرت شائعات عن حدوث انقلاب في سوريا .

وأما في لبنان فبمبادرة الزعيم الوطني الماروني ريمون اده وعدد من الزعماء الوطنيين اللبنانيين المسلمين والمسيحيين شرع في اقامة جبهة وحدة وطنية هدفها وقف سفك الدماء ومنع تقسيم لبنان .

كذلك عقد الزعماء اللبنانيون المسلمون اجتماعا واسعا برياسة رئيس الحكومة رشيد كرامي وجهوا على اثره برقية الى مجلس الجامعة العربية طالبوه فيها بالاسراع في تنفيذ قراراته وأعلنوا أنهم يتشبثون بوحدة لبنان .

وأصدروا بيانا من سبعة بنود اكدوا فيه تمسكهم بوحدة لبنان « أرضا وشعبا ، وطنا عربيا حرا مستقلا » ورغبتهم في أن يعيش جميع اللبنانيين من جميع الطوائف في سلام ووئام « سيما وان هذا التعايش قائم بالفعل » . وأعلنوا اصرارهم للوجود الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

انتخاب قائد شيوعي رئيسا لمجلس النواب

روما — يتوقع المراقبون السياسيون في العاصمة الايطالية أن يقوم الرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، بتخويل وزير المالية السابق وأحد زعماء الدمقراطيين المسيحيين ، جوليون ادرياتي ، مهمة تأليف الحكومة الايطالية ال — ٣٩ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وسيشرع ادرياتي ، غدا الاربعاء ، بالاتصال مع قادة الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الايطالي الجديد للتشاور معها حول امكانية تأليف حكومة جديدة في ايطاليا .

ومع أن قادة الحزب الدمقراطي المسيحي ، الذي يحكم البلاد منذ عام ١٩٥٠ ، أعلنوا معارضتهم لاشتراك الشيوعيين بصورة فعالة ومباشرة في الحكومة الجديدة ، الا أن هذا لا ينفي أن يحاول ادرياتي اشراكهم فعلا في حكومته الجديدة ، خاصة وان توازن القوى داخل البرلمان الايطالي الجديد يجعل في شبه المستحيل قيام حكومة جديدة ، تتمتع بتأييد أكثرية أعضاء البرلمان ، بدون الشيوعيين ، الذين حصلوا على أكثر من ٣٤ ٪ من أصوات الناخبين في الانتخابات الاخيرة .

وما لم يشترك الشيوعيون في الحكومة الجديدة فان ايطاليا ستشهد مرحلة جديدة من انعدام الاستقرار السياسي والاحتكاري والاجتماعي .

هذا ويشيد المراقبون الى أن انتخاب النائب الشيوعي انغراو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رئيسا لمجلس النواب الايطالي الجديد يعكس الوضع الجديد في ايطاليا الذي عبر عنه نجاح الشيوعيين الكبير في الانتخابات البرلمانية الاخيرة . وهذه هي أول مرة ينتخب شيوعي رئيسا لمجلس نواب ايطاليا ، الامر الذي يؤكد احتمال اشتراك الشيوعيين أيضا في الحكومة الجديدة ، التي يزمع أدرياتي تشكيلها .

ملك « ايلول الاسود » يريد منظمة تحرير حكيمة !!

عمان — نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية الاستعمارية ، في عددها الاخير ، تصريحات ضافية للملك حسين في الاردن كشف فيها النقاب عن احلامه بان يحدث في لبنان ما حدث في عمان في عام ١٩٧٠ !

فقد اعلن عن تاييده الفاضح للتدخل العسكري السوري في لبنان واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها المسؤولة عن احداث لبنان الدامية .

وخلص ملك « ايلول الاسود » ، وبصراحة متناهية ، الى التعبير عن أحد الاهداف الرئيسية لما يجري من مجازر ضد الفلسطينيين في لبنان .

فقال انه ينتظر ان تقوم منظمة تحرير فلسطينية « شابة وحكيمة » . فبصريح العبارة تريد الرجعية العربية ، المتآمرة مع الاستعمار ، تغيير صفحة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

باستثناء دول الاستعمار!

أعضاء مجلس الأمن يندّدون بالغزوة الاسرائيلية

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد واصل ، مساء أمس الاثنين ، مناقشته في شكوى الحكومة الاوغندية على الغزوة العسكرية التي قامت بها وحدات من الكوماندو الاسرائيلي ، في مستهل الاسبوع الماضي ، بحجة تحرير رهائن الطائرة الفرنسية التي كانت محتجزة في مطار عنتيبه الاوغندي .

وكانت منظمة الوحدة الافريقية المنعقدة في ماوريسيوس قد طالبت مجلس الامن ، رسميا ، بالانعقاد لبحث هذه العملية الاسرائيلية والتنديد بها بصفتها عمل قرصنة واعتداء على حق دولة افريقية في السيادة .

وكان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، قد قال في بدء مناقشة الشكوى الاوغندية ، يوم السبت الماضي ، ان الغزوة الاسرائيلية تشكل انتهاكا خطيرا لسيادة دولة عضو في منظمة الامم المتحدة .

وقال وزير الخارجية الاوغندي ، الذي يرئس وفد بلاده الى مجلس الامن ، ان الاعتداء الاسرائيلي على اوغندا رتب مقدما . وقد وصفه بعمل قرصنة دولية .

واعلن مندوب موريتانيا في المنظمة الدولية ، م. الحسن ، باسم منظمة الوحدة الافريقية ، ان الاعتداء الاسرائيلي على اوغندا هو انتهاك فظيع للقانون الدولي ولمبادئ الامم المتحدة . وقال ان الدول الافريقية لا تستطيع الاطمئنان على أمنها وسلامتها ما لم يوضع حد لمثل هذه الاعتداءات .

وتكلم مندوب قطر فندد ، باسم المندوبين العرب ، بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا . ودعا مندوب الكمرون مجلس الامن الى فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل والى ابعادها من الامم المتحدة . وقال المندوب الكيني ان اسرائيل انتهكت ، كذلك ، حرمة الاراضي الكينية باعتدائها على اوغندا . وندد بشدة بهذا الاعتداء .

هذا وفي حين يؤكد مندوبون عديدون ، اشتركوا في النقاش حتى الان ، على التنديد بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا ، حاول مندوب اسرائيل ان يبرر هذا الاعتداء بحق اسرائيل في التدخل لانقاذ رعاياها اذا تعرضوا للخطر وباتهام حكومة اوغندا بالتواطؤ مع مختطفي الطائرة .. وقد دافع عن العملية الاسرائيلية المندوب الامريكي .

ويبدو ان الولايات المتحدة تعمل على تجنيد حليفاتها في المجلس ، خاصة بريطانيا وفرنسا ، لاقرار مشروع قرار امريكي يندد باعمال

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تعاظم التأييد العالمي للنضال الفلسطيني واللبناني

موسكو لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يتعاظم التأييد العالمي لحركة المقاومة الفلسطينية وشعب فلسطين والقوى الوطنية في لبنان ، لصمودها العنيد في وجه المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية المشتركة الهادفة الى تقسيم لبنان وتفريق وحدة الصف العربي ، ودفاعها الرصين عن وحدة لبنان واستقلاله واستعدادها التام ، في ذات الوقت ، لاجراء المفاوضات مع الاطراف المعنية لوقف سفك الدماء وايجاد تسوية سياسية للازمة .

اسبوع تضامن !

فمن هلسنكي دعا مجلس السلام العالمي كافة قوى السلام في العالم الى الاعلان عن اسبوع تضامن ، من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فيتنام الاشتراكية الموحدة

موسكو — لمراسلتنا — كتبت صحيفة « برافدا » في (٩-٧) عن توحيد شطري فيتنام في دولة اشتراكية موحدة . ومما قالته :

« جاء في بيان الجمعية الوطنية لفيتنام الاشتراكية ان سياسة البلاد الخارجية قائمة على أسس الاستقلال القومي والاشتراكية والوحدة الطوعية المنسجمة والوطنية الصادقة والاممية البروليتارية ، وعلى مكافحة كل ظاهرة عرقية أو برجوازية صغيرة ، وعلى

وطنية صادقة وأممية بروليتارية

تعزيز التضامن بين شعوب العالم في كفاحها ضد الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، وضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، وضد التمييز العنصري ، وفي النضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

وان فيتنام الاشتراكية ستؤيد كفاح شعوب جنوب شرق آسيا من اجل الاستقلال الحقيقي والسلام والحياد ، وضد وجود القواعد العسكرية الاجنبية على اراضيها .

وان الواجب الاستراتيجي للثورة الفيتنامية في المرحلة الحالية هو اتمام توحيد البلاد ووضعها كلها بسرعة وبحزم على الطريق نحو الاشتراكية » .

وقد اعرب البيان ، ايضا ، عن تضامن الشعب الفيتنامي مع شعبي لاوس وكمبوديا اللذين كانا عونا للشعب الفيتنامي في كفاحه المرير ضد عدوان الامبريالية الامريكية .

الدول الاشتراكية تؤكد ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي الشامل بينها

برلين — أصدرت الدورة الثلاثون لمجلس التعاضد الاقتصادي ، المنظمة الاقتصادية للبلدان الاشتراكية (الكوميكون) بيانا هاما في ختام أعمالها يوم السبت الماضي . وكانت قد انعقدت باشتراك رؤساء الدول الاعضاء في المجلس ومراقبين عن كوريا وفيتنام (الموحدة) ولاووس وأنغولا ويوغوسلافيا ، في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية .

وقد أكد البيان « أن الظروف نضجت من أجل تعميق التعاون بين الدول الاعضاء في المجلس ومواصلة التقدم نحو انجاز التكامل الاقتصادي الاشتراكي بهدف ايجاد الحلول المشتركة لاكثر القضايا الاقتصادية الحاحا التي تواجهها دول المجلس . ويجب ، في سبيل تحقيق هذا الهدف ، اعداد برامج وخطط للتعاون والعمل المشترك في فروع الانتاج الاكثر أهمية ، يتراوح أمدها بين ١٠ — ١٥ سنة . وان على هذه البرامج أن تشتمل على اجراءات وخطوات عينية ملموسة لضمان ما تحتاجه دول المجلس من احتياجات أساسية من الناحية الاقتصادية ، مثل الكهرباء والمواد الخام والمحروقات ، وتطوير صناعة الالات على أساس من التخصص والتعاون في الانتاج ، وكذلك تلبية الحاجات الأساسية مثل السلع الاستهلاكية والصناعات الخفيفة .

« وان من مهام هذه البرامج الاسراع في تشييد المجتمع الاشتراكي والشيوعي ، وتوطيد القدرات الاقتصادية للبلدان الاشتراكية ، والارتفاع الى درجة أعلى بدور العمل المشترك بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وتحقيق المساواة بين هذه البلدان على الصعيد الاقتصادي » .

وأكد البيان أيضا « أن تعميق التعاون الشامل والتقدم التدريجي نحو تحقيق المساواة على الصعيد الاقتصادي بين بلدان المجلس هما عملية تاريخية موضوعية في الطريق نحو بناء مجتمع الاشتراكية والشيوعية » .

افلاس تام !

اعتداء على سيارتي رئيس ونائب رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام بعض الزعران المجهولين باعتداء استفزازي جبان على سيارتي رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد ونائبه الاستاذ رائق جرجورة ، في ساعات الصباح الباكر من يوم السبت الماضي . فقد صبوا الدهان على السيارتين واتلفوا الدهان السابق ، وهربوا ... دون ان « يشعر » بوليس الامن وحراسه ! ....

مظاهرة في مدريد للمطالبة بالعفو العام عن المعتقلين السياسيين

مدريد — سار آلاف المتظاهرين الاسبان ، أمس الاول ، في العاصمة الاسبانية احتجاجا على تردي الاوضاع الاقتصادية وعلى استمرار العمل بانظمة القمع التعسفية الفاشية . وقد طالب المتظاهرون باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين حالا وباعلان العفو العام عن المبعدين السياسيين والسماح لهم بالعودة الى بلادهم وعائلاتهم .

ومع أن المظاهرة الضخمة تميزت بالهدوء والنظام الا أن الشرطة الفاشية استفزت المتظاهرين واعتدت عليهم . وقد استخدمت في عدوانها الهراوات الغليظة وقنابل الدخان والغاز المسيل للدموع . واعتقلت عددا من المتظاهرين .

هذا ولا يزال المخول بتأليف الحكومة الاسبانية الجديدة ، سواريس ، يواصل اتصالاته لتأليف حكومته الا أن الاوساط الليبرالية لا تزال ترفض الانضمام اليها . وكان قادة الجبهة الوطنية في اسبانيا قد انتقدوا بشدة تخويل سوارس صلاحية تأليف حكومة جديدة ، لانه يمثل الاوساط المعنية باستمرار تسلط « الفالانج » على اسبانيا .

كلمة الاتحاد

من هم أعداء النضال المشترك اليهودي العربي؟

اعتداء بوليس السيد شلومو هيلل على عمال شيوعيين عرب من الرامة ، لا لسبب سوى أنهم كانوا يوزعون على العمال اليهود في مدينة كرمئيل نشرة عمالية نقابية باللغة العبرية ، يكشف مجدداً عن الخوف الجنوني الذي تستشعره السلطة الرجعية والاضطهادية الحاكمة من أي تقارب وتفاهم بين العمال العرب واليهود خصوصاً في المناطق المعدة لتنفيذ المشروع العنصري « تهويد الجليل » . وفي السابق حاول بوليس هذه السلطة منع عمال شيوعيين عرب ، من أهل الناصرة ، الاتصال باخوانهم العمال اليهود في الناصرة العليا . لقد اصبح واضحاً أن أشد ما يثير هذه السلطة هو تنامي التآخي النضالي بين المظلومين العرب واليهود . هذه هي حقيقة السياسة الحكومية الاضطهادية . انها معادية للنضال المشترك اليهودي العربي ، معادية للاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، وتحاول ، باستمرار ، تنمية الغرائز العنصرية العدوانية .

لقد اثارت هذه الفضيحة السلطوية استنكار اوسع الاوساط الشعبية في الرامة وفي كل مكان وصل اليه خبرها . وتلافياً لانكشاف الفضيحة امام الرأي العام الاسرائيلي أسرع البوليس وادعى ، من راديو اسرائيل في الساعة التاسعة من صباح أمس ، أن « عرباً من الرامة اقاموا الحواجز في كرمئيل ووزعوا منشورات معادية للدولة واعتدوا على البوليس » .. ويتوهم ناشرو هذه الفرية الرسمية أنهم أذكياء . ولكنهم ، بهذه الفرية ، انما يبهدلون سمعة البوليس امام الجماهير العربية التي تعرف حقيقة ما حدث ويصبح من غير الممكن ، في المستقبل ، تصديق أي بيان يصدر عن بوليس السيد شلومو هيلل . لقد انكشفت فضائح كثيرة ، أيضاً في الوسط اليهودي ، عن تصرفات بوليس السيد شلومو هيلل . وحين يقوم هذا البوليس باتهام رجل دين عربي بأنه « احرق اطارات السيارات في الشوارع » لا يبقى من هيبة هذا البوليس سوى السخرية الشعبية .

ويحدث هذا الاعتداء البوليسي الوحشي على عمال عرب من قرية الرامة ، القريبة من الحدود اللبنانية ، في وقت يشق حكام اسرائيل عقائرهم وهم يؤكدون « رحمتهم » و « انسانيتهم » في معاملة ضحايا الحرب الاهلية في لبنان . اننا نأسى لمصير هؤلاء الضحايا . ولكن « الذي يعرف يعرف » . ونحن نعرف ، وطول ٢٨ عاماً وحتى الآن !

ولكننا نريد أن نقول للمسؤولين عن هذه المخازي البوليسية ان الثمن الذي يدفعونه — اسرائيلياً وعالمياً — لمخازيهم هو أغلى من ربح موقت يتوهمون أنهم يحرزونه نتيجة لاعتداءاتهم على عمال شبان شيوعيين عرب أو على رجال دين عرب .

وكان أجدر بهم ان يراجعوا تاريخ سياستهم القمعية طول ٢٨ عاماً والذي أثبت أن هذا العنف لا يزيد الشيوعيين وجميع المناضلين عن الحق الا عنفواناً .

اننا نضم صوتنا الى أصوات المطالبين باطلاق سراح المعتقلين من ابناء الرامة . اننا نتحدى المسؤولين ان يؤلفوا لجنة تحقيق في هذه المخازي . من الضروري التحقيق في تصرفات الشاويش المدعو « ابو سرور » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



في ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة

يحتفل شعب العراق، غدا الاربعاء ١٤ تموز الجاري، بذكرى غالية وعزيزة، ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ المجيدة. فلقد كانت تتويجا للنضال البطولي الشاق والمرير الذي خاضه شعب العراق طيلة عشرات السنين بعماله وفلاحيه ومثقفيه وطلبته وشبابه ونسائه، من أجل التحرر الوطني والاجتماعي والتخلص من عبودية التبعية المهينة للاستعمار البريطاني.

ولقد احدثت هذه الثورة المظفرة تحولا جذريا، هاما وكبيرا، في حياة الشعب العراقي وفي ظروف تطوره اللاحق.

وتجاوزت أهميتها حدود العراق نفسه الى العالم العربي ككل. وكان لها أثر هام على مستوى منطقة الشرق الاوسط. فالعراق احدى الدول العربية الكبرى والهامة، اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا. وقد عمل المستعمرون البريطانيون على تحويل هذا القطر العربي الكبير الى قاعدة عسكرية لقواتهم الاستعمارية والى منطقة نفوذ أساسية، ومنطلق للعدوان على حركة التحرر الوطني العربية.

فكان العراق مركزا لحلف بغداد الاستعماري البغيض.

وكان حكامه، من أمثال نوري السعيد، يلعبون دورا أساسيا على مستوى البلدان العربية في مقاومة الحركة العربية الوطنية، وفي مقاومة التقارب بين الشعوب العربية وعدد من أنظمتها الوطنية، مثل سوريا ومصر آنذاك، وبين دول المنظومة الاشتراكية، خاصة الاتحاد السوفييتي، والبلدان الوطنية المستقلة حديثا.

ولم يتورع سفاح العراق، آنذاك، نوري السعيد، عن السماح للطائرات البريطانية بالاقلاع من مطار «الحبانية» العسكري الكبير، قرب بغداد، لقصف المدن المصرية في أثناء العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦.

وأهمية ثورة الرابع عشر من تموز تكمن في أنها حطمت حلف بغداد الاستعماري البغيض واضطرت المستعمرين البريطانيين وأعوانهم الى الرحيل عن العراق. وقد كنست النظام الهاشمي الرجعي الاقطاعي الذي استبد بثروات العراق وانتهك حقوق الشعب العراقي وضيق عليه الخناق وحرمه من حرياته وفتحت الثورة الابواب واسعة أمام الشعب العراقي ليعيد بناء وطنه على أساس مستقل وعلى أساس من التضامن مع أشقائه العرب وعلى أساس من الصداقة القائمة على المنفعة المتبادلة بين شعب العراق وشعوب الدول الاشتراكية والبلدان الوطنية المستقلة حديثا.

لقد غيرت ثورة العراق التوازن في المنطقة في صالح حركة التحرر الوطني. وتحول العراق الى دعامة أساسية من دعائم النضال الوطني والتحرري في العالم العربي.

وقد لعب الشيوعيون العراقيون والثوريون التقدميون دورا حاسما في الاعداد الشعبي الواسع للثورة. ومهدوا السبيل لانتصارها ولانتصار مبادئها التحررية والدمقراطية في أعقابها. كل هذا كان ممكنا بعد تشكيل جبهة الاتحاد الوطني التي ضمت الشيوعيين والثوريين الدمقراطيين والوطنيين المعادين للاستعمار وللاقطاع والرجعية.

والحقيقة أن الشيوعيين العراقيين ادراكا منهم لطبيعة النضال الوطني والمهمات المعقدة الكبرى التي كانت تجابه العراق، ولا تزال، والخصائص الطبقية للمجتمع العراقي، ادركوا منذ وقت مبكر من نضالهم أن الجبهة الوطنية تشكل احدى أهم الادوات الكفاحية الثورية في النضال من أجل التخلص من التبعية للاستعمار ومن أجل السير في العراق على طريق التحولات الاجتماعية الثورية ذات الابعاد الاشتراكية.

واستقطب الشيوعيون العراقيون حول الجبهة جميع القوى المعادية للاستعمار، الامر الذي شكل ضمانة أساسية لانتصار ثورة الرابع عشر من تموز.

وكان في مقدور هذه الجبهة مواصلة العمل على انجاز مهمات ثورة الرابع عشر من تموز الوطنية لولا أن أوساطا معينة من البرجوازية المتوسطة وحتى الصغيرة ممن انضمت الى الجبهة، حاولت الاستئثار بالسلطة وابعاد الشيوعيين عنها وقطف ثمار الثورة ومنجزاتها خدمة لمصالحها الطبقية الضيقة.

وللتخلص من الشيوعيين وأصدقائهم لجأت هذه الاوساط الى التخريب على الثورة والى محاولة جر البلاد الى وحدة مع سوريا ومصر، لم تنضج ظروفها بعد. وقد كان واضحا أن الهدف من الدعوة للوحدة الفورية كان التغطية على محاولة ابعاد الشيوعيين، لا أكثر ولا أقل.

وكانت النتيجة تفسخ الجبهة الوطنية واضعافها، ليس فقط على مستوى العراق بل على مستوى عدد من البلدان العربية. وأدى العداء للشيوعية الى اضعاف التضامن العربي، الذي شعوبنا بأمس الحاجة اليه. وقد ساهم هذا العداء الى انحراف أوساط من قادة الثورة عن أهدافها. فنظموا الانقلابات التي استنزفت قوى العراق وأضعفته كثيرا. وقد ترتب عنها مضاعفات عديدة، الامر الذي أعاق العراق، ولو موقتا، من مواصلة مسيرته التحررية الوطنية.

غير أن شعب العراق الذي تمرس في الكفاح البطولي سرعان ما أعاد الى العراق وجهه الحقيقي. فعلى الرغم من المصاعب التي اعترضت مسيرة العراق الثورية بعد فجر الرابع عشر من تموز، وعلى الرغم من الانتكاسة التي أصابت العراق وتعثر انجاز الاصلاحات الاجتماعية والدمقراطية، على الرغم من كل هذا وغيره تمكن الشعب العراقي بفضل الجبهة الوطنية القومية والتقدمية في العراق اليوم من مواصلة عملية تحقيق اهداف ثورة الرابع عشر من تموز في التحرر الوطني والاجتماعي.

ففي ظروف انتصار الجبهة الوطنية والقومية الدمقراطية، التي تضم الشيوعيين والبعثيين والدمقراطيين الاكراد، وضع العراق حدا للصراع الدامي في كردستان العراق ومنح الشعب الكردي المساواة التامة والحكم الذاتي في اطار العراق الموحد. وجرى استعادة الثروة الوطنية الاساسية، النفط، حيث صفيت مصالح الاحتكارات النفطية الاجنبية. ويجري الان وضع الاساس للنهوض الصناعي والزراعي والثقافي فتتم عملية التصنيع الملحة لضمان التنمية الاقتصادية السليمة. وتقدم الحكومة العراقية، التي يشترك الشيوعيون فيها، كل الامكانيات لنهوض القطاع العام في الصناعة ولتقدمه وازدهاره. ويتعمق تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي، وتقام مزارع حكومية تعاونية. وتبذل جهود جدية لرفع مستوى الجماهير الفلاحية وتطوير انتاجيتها وتحسين ظروف عملها. وقد شرع العديد من القوانين التي تضمن حماية مصالح العاملين والفئات الشعبية الكادحة.

ويلعب العراق اليوم دورا تقدميا وهاما في حركة التحرر الوطني العربية. وتتعمق صلاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مع بلدان المنظومة الاشتراكية، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي.

لقد شكلت ثورة الرابع عشر من تموز بداية لنهاية آلام الشعب العراقي، بداية لعهد جديد، عهد سعيد، يشيد شعب العراق فيه مستقبله الحر الوطني والتقدمي، الذي يحمل في طياته امكانيات وبشرى الانتقال الى العراق الاسعد — العراق الاشتراكي. وهو ما يدعو الشيوعيون العراقيون وحلفاؤهم الدمقراطيون الثوريون في الجبهة الى بذل كل جهد من أجل اتمام انجازه وحمايته.

ابراهيم مالك

انعقدت قبل أكثر من أسبوعين الجلسة الاولى لمؤتمر «موكيد». وبعد بضعة أيام ستنعقد الجلسة الثانية لهذا المؤتمر، لتقرر نهائيا موقف الحركة ودستورها، ومن أجل اتخاذ قرارات بشأن التعاون مع المنظمات السياسية الاخرى ولاقامة جبهة سلام.

الى أعضاء «موكيد» التعاون ممكن بل ضروري

بقلم عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أما الخط الفكري المقترح لاقرار مؤتمر حركة «موكيد» الاول فهو خط صهيوني واضح. ومما جاء في مشروع القرار:

«ان «موكيد» ترى نفسها شريكا كاملا في عملية تحقيق نبوءة البعث القومي للشعب اليهودي في أرض اسرائيل. وتؤكد «موكيد» ان الصهيونية هي حركة التحرر القومي للشعب اليهودي».

وتقترح قيادة «موكيد» اقامة لجنة دائمة تسمى «لجنة موكيد» «للاتصال مع الشتات ومن أجل الهجرة والاعمال الطليعية».

وكما هو معروف فان حركة «موكيد» اقيمت على أساس توحيد حركة «أزرق أحمر» مع فلول الشرذمة التي كانت تسمى نفسها «مكي» (١). وجدير بالذكر ان أولئك الحريصين على نقاوة «موكيد» الصهيونية (كشنير) انما هم أعضاء «مكي» السابقون. وهم أيضا أشد أنصار الفقرة الصهيونية في دستور الحركة. وفي صحيفة الحركة «بموكيد» تذمر تشيرولنيكوف في ١٠-٦ فكتب: «كما هو معروف تركز النقاش في أثناء اقامة حركة «موكيد» حول البند المتعلق بالصهيونية». وهنا، وللمفارقة، تبين بالضبط ان أولئك الذين ناضلوا من أجل هذه الفقرة كالاسود بدوا غير مكترثين ازاءها، عندما كان يتعلق الامر بالدفاع عن الصهيونية الموصومة بالعنصرية خوفا على «الوحدة القومية»، حتى ان تلك الفقرة لم تحسب أكثر من قشرة ثوم لدى الحديث عن التعاون مع عنصر معاد للصهيونية».

(يقصد تشيرلينكوف انه من العبث مهاجمة أولئك الذين يشجعون، في «موكيد»، التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ركح — عوزي).

وفي مقال نشرته «معريب» في ٢٤-٦ بقلم م. مايزلس، بعنوان «موكيد: نحن صهيونيون» جاء: «سألت رئيس المكتب السياسي لحزب «مكي» السابق، يائير صبان، ما الذي حدا «بمكي» الى أن تحسب نفسها اليوم كجزء من الحركة الصهيونية؟ فأجاب: «ان الانعطاف الفكري الذي اتخذته «مكي» بقيادة موشه سنيه تكمن جذوره في القضية القومية».

وفي المقال نفسه قيل انه سيجري البحث في مؤتمر «موكيد» حول «الدخول في الحركة الصهيونية أو عدمه، فهناك أعضاء يطالبون بالدخول بينما يقول آخرون ان الوقت لم يحن بعد للانضمام الى المؤسسة الصهيونية».

ويفهم من هذا انه اذا لم يتخذ قرار بالانضمام الى الحركة الصهيونية في هذا المؤتمر فسيتخذ قرار بالانضمام مع مرور الزمن.

وبرز في المقال نفسه ان «موكيد» ترى نفسها كحركة اشتراكية يسارية جماعية. ويستنتج من هذا انه يسمح بوجود كتل في الحركة.

وجاء في مشروع الدستور: ان «موكيد» حركة مفتوحة تسمح بحرية النقاش والتعبير الفكري والسياسي». وجاء أيضا: «يكون كل عضو منظما في احدى منظمات الحركة المحلية. وكل منظمة مستقلة في عملها في اطار الحركة ودستورها». وأيضا «يستطيع كل عضو أن ينتخب وينتخب لكل مؤسسات الحركة وكممثل للحركة في أية هيئة خارجية اذا مر على انتسابه للحركة أكثر من ثلاثين يوما».

ولم يكن صدفة ان لاحظ الصحفي حبيب كنعان في «هآرتس» (٢٤-٦) ان: «موكيد ترفض المركزية الدمقراطية التي تحترمها الاحزاب الشيوعية». وبالاختصار فان حركة «موكيد»، وفقا لهذا الدستور، لا تختلف (من حيث التنظيم — عوزي) عن أية منظمة اشتراكية دمقراطية عادية.

حركة واحدة وثلاث كتل

بالرغم من أن «موكيد» هي حركة صغيرة — (تعد أكثر من ألف عضو بقليل حسب ما نشر) فانه يستدل من أحاديث أعضائها انها مقسمة الى كتل ثلاث: كتلة اليسار المؤلفة بالاساس من شبان الكيبوتسات والطلاب والمثقفين في المدن، وكتلة المركز التي تتركز في الاساس حول عضو الكنيست ماير بعيل، وكتلة اليمين المؤلفة من جماعة «مكي» السابقة بزعامة يائير صبان والمشغولة بالتحريض على الشيوعية والمقاومة بشدة لكل تعاون مع الحزب الشيوعي (ركح). وهكذا فليس صدفة ان هؤلاء بالضبط هم الذين يحظون باعلام واسع في التلفزيون والصحف.

ومع ان قيادة «موكيد» تعلن عن تصفية الكتل في الحركة وانها تتمتع بوحدة تامة، فان كل كتلة، في الواقع، تدعى انها العنصر المقرر وصاحب البيت. وفي وضع كهذا فليس من السهل التوصل الى برنامج سياسي متفق عليه.

وقد جاء في مشروع البرنامج ان «اتفاقية سلام ستكون ثمرة مفاوضات بعيدة عن الاملاء ودون شروط مسبقة ووقائع جاهزة من أجل السلام على اسرائيل أن تعلن انها لا تسعى للضم وان المناطق التي احتلت في حرب حزيران الدفاعية عام ١٩٦٧ ليست الا وديعة وستكون مستعدة للتنازل عنها مقابل السلام».

غريب. أليس الحكومة أيضا ترفع شعار «المفاوضات البعيدة عن الاملاء ودون شروط مسبقة»؟ ان هذا شعار مضلل، يقصد به التملص من جواب لا يقبل التأويل بشأن الانسحاب من المناطق المحتلة — الذي هو الشرط للتوصل الى سلام عادل.

وتحدثوا في مشروع برنامج «موكيد» عن «الاحتفاظ بالمناطق كوديعة». فما يعني هذا؟ ومن وافق على اعطاء المناطق كوديعة؟ أهي الدول العربية أم الشعب العربي الفلسطيني الذي اغتصبت منه تلك المناطق بالقوة؟ ومن هم الذين وافقوا على ايداعها في أيدي اسرائيل؟ وهل يعترف القانون الدولي بمناطق محتلة كوديعة لتحقيق مطالب المحتل؟ ان مجرد استعمال تعبير «وديعة» فاسد من أساسه. لان تفسيره ومعناه هو تزكية احتلال اسرائيل للمناطق المحتلة، واقرار وضع يرزح فيه سكان المناطق المحتلة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي. من أجل السلام يجب قول أشياء واضحة لا تقبل التأويل. يجب اعادة المناطق المحتلة الى أصحابها. وجدير بالذكر ان ممثلي اليسار في مؤتمر «مبام» اتخذوا موقفا بناصر السلام أكثر وضوحا مما ورد في مشروع برنامج «موكيد». فمثلا طالبت عضو الكنيست حايكه غروسمان، بشكل واضح، بالجلاء عن المناطق المحتلة. وصوت الى جانب اقتراح عضو الكنيست اليعازر رونين المطالب بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران مع تعديلات اضطرارية في الحدود ٢٧٪ من مجموع مندوبي مؤتمر «مبام».

وتجدر الاشارة الى أن أغلبية أعضاء «موكيد»، باستثناء الجناح اليميني بقيادة يائير صبان، يؤيدون الطلب الواضح بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧. وصبان هذا يبذل كل ما في وسعه، مستعملا كل حروف الابجدية العبرية حتى لا يتكلم — معاذ الله — عن التزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة. ومن هنا يفهم كيف أدخلت تلك الصيغة الغامضة في مشروع البرنامج بتأثير الجناح اليميني في «موكيد». فمن أجل تعزيز قوى السلام في اسرائيل ينبغي العمل على أن ينتبه مندوبو مؤتمر «موكيد» الى هذا الامر ويتخذوا قرارا في مصلحة المطالبة الدمقراطية والعادلة والتي بها يمكن احراز السلام بين اسرائيل وجاراتها وهي: انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧.

وتحدث البرنامج أيضا عن «حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير الذي ينفذ على أساس التعايش السلمي مع اسرائيل». يبدو هنا ان حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير المشروط، في رأي واضعي الصيغة، بالتعايش السلمي مع اسرائيل. فلنتصور لو كانوا يشترطون لمجرد قيام اسرائيل بالتعايش مع الشعب العربي الفلسطيني. فما الذي كان أعضاء «موكيد» سيقولونه عن هذا؟ ان الدمقراطي ونصير السلام ملزم بالاعتراف بحقوق الشعب الآخر حسبما يريد من الآخرين ان يعترفوا بحقوق شعبه هو. ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني غير مشروطة بأية شروط. لقد حققت اسرائيل تقرير مصيرها. فهي حية ترزق. وبالمدى نفسه يحق للشعب العربي الفلسطيني ان يقيم دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ان اقامة الدولة الفلسطينية والاعتراف المتبادل بين كلا الدولتين هو ما يؤدي الى السلام العادل والدائم والتعايش السلمي.

جبهة سلام — كيف ؟

تطمع زعامة «موكيد» الى اقامة منظمة سياسية كبرى يكون في وسعها التباري بجدية في انتخابات الكنيست والهستدروت. وفي الواقع هم يريدون ان يأخذوا مكان حزب «مبام» ويستولوا على أصوات ناخبيه في حالة كان «مبام» فيها يظهر كحزب مستقل في الانتخابات. ويقدر زعماء «موكيد» ان مبام لن يترك «المعراخ»، وان اليسار في «المبام» سينضم اليهم أو يصوت لهم على أقل تقدير.

لقد أصيب كثيرون من أعضاء «موكيد» بخيبة أمل لصغر حركتهم. وهم يودون تحويلها الى حركة كبيرة. وهم يأملون في ان الاتحاد مع جماعة عضو الكنيست آريه الياب قد يقوي نفوذهم. أما فيما يتعلق «بالفهود السود» فيجدر بالذكر ان بعض زعماء «موكيد» لا يتحدثون عن الوحدة معهم بل عن الوحدة مع الاغلبية في تلك المنظمة (هآرتس ٢٤-٦). وكما هو معروف فقد اتخذ مركز «الفهود السود» قرارا ضد الاتحاد المنفرد مع «موكيد». واكتفى باقرار النضال المشترك مع كل حزب على أساس برنامج مشترك، وخصوصا تلك الكفاحات التي تهم الفهود السود. والحديث عن اتحاد مع الاكثرية في هذه المنظمة يعني توقع حدوث انقسام فيها.

وهنا يسأل السؤال، ما اذا كان في وسع أي اشتراكي أو حتى مجرد انسان تقدمي أن يكون معنيا بتجزئة حركة الفهود السود. أو ليس من الاحكم أن يدعم نضالها العادل ضد التمييز الطائفي والغبن الاجتماعي، ويعمل في سبيل جبهة واسعة في الكفاح اليومي ضد هجوم الحكومة والبرجوازية والرجعية على الشعب العامل في اسرائيل عربا ويهود شرقيين وغربيين على السواء!

وترغب زعامة «موكيد»، أيضا في انضمام مواطنين عرب الى صفوفها، ولكن كيف يمكن لعرب أن ينضموا الى منظمة صهيونية؟ لا أحد يدري. ومن المشكوك فيه أن يكون هذا أمرا جديا. ولكن أهميته تنحصر في أن «موكيد» ترى في المواطنين العرب حليفا. أي حليفا في الكفاح ضد سياسة الحكومة وضد التمييز القومي. ولكن سؤالا يطرح نفسه وهو: لماذا اذن هذا التوجه الى المواطنين العرب باستعمال مشوه للدعاية الرسمية «بقصد ابعاد المواطنين العرب عن الحزب القومي العربي «ركح»»؟ يجب القول لاولئك الذين يساعدون بذلك الدعاية الحكومية المعادية للشيوعية: ان هذا لايفيد «موكيد» ولن تنال مجدا على هذه الطريق. فالمواطنون العرب في اسرائيل تعلموا من تجربتهم من الذي يدافع بجدارة واخلاص عن حقوقهم.

وحسنا يفعل أعضاء «موكيد» اذا نظروا الى الوقائع بيقظة لا تحت تأثير الدعاية الرسمية. واذا أخذوا علما أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح بالضبط هو نموذج للاممية وللاخوة وللوحدة اليهودية — العربية، سواء بتركيبه أو في عمله اليومي. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض بكل شدة كل تعصب قومي من أية جهة كانت. وبفضله يتعزز الكفاح المشترك للعاملين اليهود والعرب في اسرائيل من أجل المصالح القومية واليومية لكلا الشعبين في البلاد.

وقد وجه أعضاء «موكيد» في نقاشهم في المؤتمر اهتماما خاصا بقضية التعاون مع العناصر السياسية الاخرى، وبقضية جبهة سلام في اسرائيل. وفي هذا البحث كان نصيب كبير للنقاش حول التعاون مع الحزب الشيوعي.

ومرة أخرى كان أصحاب الجناح اليميني المعادون للشيوعية هم الذين عارضوا بشدة في هذا التعاون. لقد ظلوا قلة منعزلة في حقدها الاعمى وكرهها للشيوعية في اسرائيل حتى يجعلوا قاعدة لمعارضتهم في التعاون مع الحزب الشيوعي أو اقامة أية صلة معه. واليكم ما قاله في هذا الصدد عدو الشيوعية يتسحق هس في النقاش في المؤتمر (١٠-٦): ان الحزب الشيوعي غير معني بتقوية حركة راديكالية صهيونية» وقال أيضا: «ان «ركح» كحزب قومي عربي متطرف معاد للصهيونية ليس حزبا اشتراكيا ولا يساريا ولا دمقراطيا ولا ماركسيا وغير مستقل». ولا حاجة لمناقشة أحكام عشوائية كهذه أخرجت من ترسانة الرجعية في اسرائيل والعالم.

ولكن اولئك من «موكيد» الذين يرغبون فعلا في اقامة جبهة سلام في اسرائيل، ويعارضون في الواقع سياسة الحكومة والاحتلال، فيؤيدون التعاون مع الحزب الشيوعي. ومثل على ذلك مقال ميخا رحمان (عضو كيبوتس كيرم شالوم) في معرض النقاش. كتب:

«ان «ركح» هو الحزب الذي يمثل معظم الجمهور العربي في اسرائيل. يجب أخذ هذه الحقيقة بالحسبان عند تقدير الضرر الذي تحدثه تلك السيماء التي الصقت بالحزب الشيوعي وذلك الحرمان الذي ألقي عليه في الوسط اليهودي. ويعبر عن تلك السيماء مثلا رسالة موجهة الى هيئة تحرير هآرتس جاء فيها: لقد دعا الحزب الشيوعي الى تصفية هذه الدولة ذات السيادة». وهذا كذب صارخ. يدل عليه تصريحات الحزب وقرارات مؤتمراته التي تؤيد قيام دولة اسرائيل.

والوقوف ضد حظر الحزب الشيوعي تعني وزنا متعقلا لكل اقتراح للتعاون بحد ذاته. ان سياسة عدم التعاون مسبقا، دون فحص علام وكيف انما هي سياسة تعاون مع الحظر والقبول الصامت بما يلصق بالحزب الشيوعي.

اننا نعيش في غمار موجة قومية تزداد عنفا. ان قمع مظاهرات عرب اسرائيل في يوم الارض والمظاهرات الاخرى في الضفة المحتلة بقوة السلاح أوجد وضعا يشدد النزاع بين الشعبين ويقوي المواقف الشوفينية. وفي هذا الوضع من تقوى المواقف المتعصبة القومية يتوحد كل الشعب في مجمع قومي. وكل خروج عن هذا المجمع يشجب ويرمى بالسوء. أما الغاء شرعية الحزب الشيوعي، بسبب اعضائه العرب (حتى الان لم تلغ) والصاق تهم العصبية القومية والتطرف والتحريض به، فما هي الا خطوة أخرى في طريق نشر الفاشية في البلاد.

من الممكن التعاون مع الحزب الشيوعي كحزب بابراز الحوار الايديولوجي. فليس هنا تناقض. فالحزب الشيوعي ليس الخطر الذي يتهدد «موكيد» وأعضاء «موكيد» الذين يطالبون بالتعاون مع الحزب الشيوعي يعرفون جيدا ما يفرق بيننا. وان علينا أن نتعاون في القضايا التي نتخذ ازاءها مواقف سياسية متشابهة. وأكثر ما يوحدنا هو الطريق للسلام في المنطقة. ومع ذلك علينا ان نجري بكل جدية حوارا حول المواقف الايديولوجية والسياسية المختلفة.

لا نستطيع تقوية أنفسنا على حساب «ركح» باخفاء رؤوسنا في الرمل — وذلك باتخاذ صيغة «لا تعاون» كدواء ضد الخطر الكامن في «ركح» (باعتباره منافسا لنا). وبالمقابل علينا ان نسهم بقسطنا في الكفاح ضد حظر «ركح»، كنضال دمقراطي مبدئي».

اننا نوافق تماما على كل ما جاء في هذه الفقرة بقلم ميخا رحمان. فهذه اجابة حقة على اولئك المعارضين للتعاون معنا في حركته.

لقد سبقت مظاهرة أول أيار مؤتمر «موكيد». وكما هو معلوم فقد جرى نقاش حاد في «موكيد» حول الاشتراك في المظاهرة الموحدة اليهودية-العربية أو اقامة مظاهرة منفردة منعزلة. ومعروف أن مئات من أعضاء «موكيد» ساروا في المظاهرة الموحدة.

ونحن الشيوعيين القلقين على مصير اسرائيل ومستقبلها والمناضلة ضد الاحتلال ومن أجل السلام والمؤيدين اخوة الشعوب، نمد أيدينا للتعاون. ولا يضيرنا كون «موكيد» حركة صهيونية. فهناك أشياء مشتركة بيننا وبين أعضاء «موكيد» الذين يتظاهرون ضد الاحتلال والاستيطان وضد جماعة «غوش ايمونيم» الفاشية، ومن أجل السلام، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. ونحن لا نتجاهل الفوارق الايديولوجية. ولا نغمغم الخلافات في وجهات النظر. بل نجري حوارا. أو عندما يجري الحديث عن انشاء قوة سياسية الى جانب أو ضد اليمين المتطرف العسكري الاحتلالي، الى جانب أو ضد الخط الرسمي المانع للتسوية السلمية العادلة — فكيف يمكن حظر الحزب الشيوعي؟

وربما لم يكن صدفة أن الجزء الصامد في «موكيد» بالضبط هو الذي نتصل معه في المظاهرات والكفاحات وليس في أول أيار فقط، وهو الذي يؤيد التعاون معنا.

وتمنياتنا الرفاقية هي أن تتغلب الحكمة والمسؤولية في «موكيد» من أجل التعاون وفي سبيل جبهة سلام واسعة وقوية في اسرائيل.

١ — مكي جماعة ميكونس — سنيه المنشقون الذين اغتصبوا اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعتباطا.

الحزب الشيوعي البرازيلي

النضال المشترك في جبهة واسعة ضد الديكتاتورية العسكرية

حيفا — مكتب الاتحاد — أقر الاجتماع الكامل الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي في ربيع العام الجاري، المهمات الرئيسية التي تواجهه. حيث أعلن عن عزمه على مواصلة النضال ضد الدكتاتورية العسكرية بزعامة الجنرال ارنستو جيزيل والاسراع بعملية اقامة وتعزيز الجبهة الوطنية المعادية للفاشية، ومكافحة الاطماع التوسعية للدكتاتورية البرازيلية، واتخاذ اجراءات أخرى ضد الحكم العسكري المهيمن على البلاد



كارلوس بريستوس سكرتير الحزب الشيوعي البرازيلي

وجاء في البيان الذي أصدره الحزب، ان البرازيل تحولت الى قاعدة رئيسية لدعم الامبريالية وللتوسع الفاشي في أمريكا اللاتينية وللعدوان على الشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية.

معجزة كاذبة ..

وفي تحليله للوضع السياسي الحالي قال البيان ان ما يسمى بالمعجزة الاقتصادية البرازيلية قد دفن. وان هذا وحده يكشف عجز الدكتاتورية الفاشية عن حل المشاكل الاساسية للاقتصاد الوطني في وقت تكون البلاد قد دخلت فيه «مرحلة الازمة الاقتصادية».

وأضاف البيان يقول ان انتخابات تشرين الثاني عام ١٩٧٤ التي هزم فيها حزب السلطة كانت مثالا واضحا على تزايد المعارضة الوطنية ضد الدكتاتورية. وأكد على ادراك الجماهير لاهمية استخدام التصويت كشكل من أشكال الاحتجاج.

وأضاف الحزب في بيانه: ان الطبقة العاملة والشغيلة عموما مع كافة قوى المعارضة، قد أدلت بأصواتها لصالح الحركة الدمقراطية البرازيلية كطريق للتعبير عن احتجاجها على سياسة النظام. ولاقت شعارات الحزب ومطاليب الحركة الدمقراطية والعمالية الملحة، صدى واسعا بين قطاعات عريضة من الجماهير خلال الحملة الانتخابية عام ١٩٧٤.

ومضى بيان الحزب يقول ان تقدما ملحوظا قد تم احرازه في ميدان السعي لتطوير برامج تزيد التقارب بين مختلف القطاعات التي تستجيب لدعوة الوحدة في جبهة وطنية معادية للفاشية بالاضافة الى تزايد وحدة عمل هذه الحركة.

نقطة الضعف

واشار الحزب الى حقيقة كون نقطة الضعف الرئيسية في الحركة تكمن في أن الطبقة العاملة ليست منظمة بما فيه الكفاية حتى الآن، ولا قادرة على تعبئة الجماهير أينما كانت على الرغم من ان أعمالها آخذة بالازدياد.

وان الحزب الشيوعي البرازيلي قد تعرض الى ضربات شديدة على أيدي الرجعية وهذه الضربات أثرت أيضا على الحركة العمالية والقطاعات الدمقراطية الاخرى.

وفضح الحزب مشروع «الانفراج» الذي ابتدعه النظام مستهدفا تضليل الرأي العام في خارج البلاد باسباغ دمقراطية مزعومة على واقعه الفاشي من جهة، وكسب المتذبذبين وحتى بعض العناصر المعارضة في الداخل من جهة أخرى.

لقد أكد الحزب الشيوعي البرازيلي بشكل خاص على ان عزلة النظام وتنامي قدرات القوى الوطنية المعادية للفاشية وعدم استقرار الوضع السياسي قد يؤدي الى أزمة سياسية خطيرة. ومن هنا فان الشيوعيين البرازيليين لا ينطلقون في سياستهم من توقعات حدوث تحرك عسكري الا انهم لا يستبعدون هذه النهاية كحصيلة محتملة للازمة. كما حذر الحزب من ان الدكتاتورية تسعى الى «الحيلولة دون تقارب ووحدة قوى المعارضة للحكومة والنظام» لاتاحة الفرصة أمام الدكتاتورية لاجراء انتخابات عام ١٩٧٨، والحصول على أغلبية على حساب معارضة مشتتة وضعيفة.

وجاء في البيان: ومما له دلالة، ان الحكومة قررت بعد انتخابات عام ١٩٧٤ مباشرة اثارة موجة من العداء للشيوعية تلتها فورا حملة من الاضطهاد العنيف ضد أكثر القوى حزما في الجبهة الموحدة.

ان الحزب الشيوعي البرازيلي، اذ يواجه احتمال تصاعد حدة النضال، يضع لنفسه مهمات محددة من أجل التصدي لمشاريع نظام جيزيل وعزل الدكتاتورية والحاق الهزيمة بها. ان النضال ضد النظام لا يمكن ان يتكلل بالنجاح دون العمل السياسي الجماهيري ودون استخدام كافة الفرص المتاحة ومكافحة الميل الى مساندة جيزيل.

وأضاف الحزب ان عملية اقامة وتعزيز الجبهة الوطنية المعادية للفاشية يجب تعجيلها وان من الضروري، من أجل تحقيق هذا الهدف، تحقيق الوحدة والعمل المشترك لاوسع قطاع

ان الحزب الشيوعي البرازيلي يعتبر مهمته الرئيسية هي تنظيم عمل الطبقة العاملة وتطويره الى أقصى حد ممكن باتجاه تحويله الى قوة تبنى وتوجه الجبهة الوطنية المعادية للفاشية.

وأكد البيان على ضرورة تعبئة العمال في النضال ضد سياسة الاجور التي ينتهجها النظام، ومساندة تكتيك النقابات في تنظيم عمليات جماعية ضد أرباب العمل والسلطة.

مهام رئيسة في النضال

واضاف القرار السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي ان برنامج الجبهة الوطنية يجب ان يشمل النضال من أجل احترام حقوق الانسان والحريات الدمقراطية والغاء القوانين القمعية، ووضع دستور دمقراطي، واصدار عفو عن السجناء السياسيين، ومعاقبة المسؤولين عن ارتكاب الجرائم.

وطالب القرار بدعم مطالب الطبقة العاملة والفلاحين والشغيلة عموما، والدفاع عن مصالح الفئات المدنية الاخرى والبرجوازية الوطنية اللااحتكارية، وعن مصلحة الامة ككل ضد الاحتكارات الامبريالية. وأكد

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —



توفيق طوبي يستجوب وزارة المالية حول شفاعمرو

في المادة رقم (١) من قانون ضريبة الاملاك سنة ١٩٦١ أصدر وزير المالية أمرا باعتبار منطقة شفاعمرو مدينة اعتبارا من ١-٤-١٩٥٨.

وعلى هذا الاساس بدأ مخمنو الضرائب منذ سنة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ تقدير الضريبة على الاراضي الزراعية كأنها أراض معدة للبناء. وهذا معناه دفع ٢،٥٪ ضريبة من قيمة سعر الارض. ومن المعروف ان شفاعمرو مدينة لان فيها بلدية، ولكنها لا تزال قرية زراعية، وسكانها كانوا يعتاشون من العمل الزراعي. ولكن بعد ان صادرت الحكومة أغلبية أراضي هذه القرية، صار معظم سكانها يعتاشون من العمل المأجور، وهكذا فالدخل من الزراعة في هذه (المدينة) لا يشكل ٥٠٪ من الدخل العام.

وحسب القانون الاسرائيلي لا يعتبر سكان شفاعمرو مزارعين لذلك عليهم ان يدفعوا ضريبة تحسين عن أراضيهم الزراعية، ولعدم وجود خارطة تبين المنطقة الزراعية من المنطقة المدنية، ولعدم وجود خارطة لاقامة البنايات، والشوارع المنظمة، ولعدم توفر الكهرباء في المنطقة، بقيت شفاعمرو على ما كانت عليه منذ أجيال قرية محرومة من الحقوق التي تتمتع بها المدن الاخرى، ولذا فالضريبة المطلوبة وهي ٢،٥٪ تشكل عبئا ثقيلا على أهالي شفاعمرو. وعلى الرغم من طلبات الادارة البلدية التي وجهتها الى الدوائر الحكومية المختصة لاعفاء الاهلين من هذا العبء الثقيل، فلا تزال الضريبة سارية تلاحق الاهلين.

ووجه النائب الشيوعي الى الوزير الاسئلة التالية:

١ — هل سيعمل الوزير على اعادة النظر في القرار الذي اتخذ سنة ١٩٦٨ واخراج منطقة شفاعمرو من اطار الضريبة المترتبة على المدن؟

٢ — هل سيعمل وزير المالية على ابطال تقديرات دوائر ضريبة الاملاك عن مزارعي شفاعمرو؟

مصير الفرقة الموسيقية في حيفا

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير التربية والتعليم حول قرار وزارته قطع المساعدة عن الفرقة الموسيقية في حيفا طالبا اعادة النظر في قرارها وجاء في استجوابه:

١ — هل بحثت الوزارة مع المسؤولين عن الفرقة، وقدمت توصياتها وتوجيهاتها اليهم؟

٢ — ألا يهدف قرار الوزارة الى تحطيم هذه الفرقة؟ وهل أخذ بعين الاعتبار هذا الامر؟

٣ — هل ستقدم الوزارة حلا آخر؟

٤ — هل تأكدت وزارة التربية والتعليم عند قيام هذه الفرقة قبل ستة شهور من مستقبل هذه الفرقة وأمنت مصادر تمويلها؟

٥ — ما هي المقاييس التي بموجبها يمكن تفضيل فرقة موسيقية أو فرقة فنية أو تربوية على أخرى؟

ابراهام ليفنبراون سأل وزير العدل:

هل هذه الغرامة كافية ؟

ليون برغر صاحب مخبز (نحشون) من بئر السبع دفع غرامة ٢٠٠ ألف ليرة لاخفائه معلومات عن دخله الذي بلغ منذ ١٩٦٨ — ١٩٧٣ مبلغ ٩٠٥ مليون ليرة.

١ — ما هو الحد الاعلى للعقاب في مثل هذه الحالات؟

٢ — هل الغرامة التي حكم بها عليه وهي ٢٠٠ ألف ليرة لاخفائه مبلغ ٩٠٥ مليون ليرة تكفي لردع المتهم وأمثاله؟



نريد أن نعيش بسلام لأن عملا كثيرا ينتظرنا في الداخل

أحرزنا استقلالنا بقوة السلاح ونرفض العودة الى الوراء



الاتحاد — صادف أمس الاثنين ، ١١ الجارى ، عيد التضامن مع كفاح الشعب الانغولى ، الذى هو عيد انغولا . ويحتفل شعب أنغولا بهذه المناسبة لاول مرة وهو يتنفس اريج الحرية والاستقلال الوطني الحقيقي بعد أن ظل أكثر من خمسة قرون يرزح تحت نير العبودية الكولونيالية المقيت . وتواجه جمهورية أنغولا الشعبية ، بعد انتصارها التاريخى على المرتزقة المعتدين من جنوب أفريقيا وغيرها من بلدان العالم الامبريالى وعلى فلول الانفصاليين المرتبطين بالاحتكارات الاجنبية ، مشاكل عديدة ورثتها عن الحكم الكولونيالى البغيض ، وأهم هذه المشاكل مشكلة اعادة بناء أنغولا من جديد ، أنغولا الشعب العامل والفلاح والمثقف الثورى — أنغولا الاشتراكية . ولقد نشرت « الاتحاد » فى عددها الماضى نبأ عن انضمام أنغولا رسميا الى منظمة التعاضد الاقتصادى للبلدان الاشتراكية . وأممت الحكومة المزارع الكبيرة للمستوطنين البرتغاليين الذين فروا بعد فوز انغولا بالاستقلال. وننشر فيما يلى نص المقابلة التى أجراها مراسل وكالة الانباء الجزائرية مع الدكتور أوغستينونيتو ، رئيس جمهورية أنغولا الشعبية ، حول المشاكل التى تواجه بلاده وافاق تطور أنغولا :

س : كيف تنظرون يا سيادة الرئيس الى عملية اعادة البناء فى البلاد بعد انتصار الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ؟

ج : لقد فكرنا بمراحل متعددة يمكن لنا عن طريقها تطوير بلادنا ، وكان أولها أن نبدأ ببناء الدولة . فلا يخفى على أحد أن جهاز الدولة ، الذى ورثناه بعد تحرير أنغولا من السيطرة الاستعمارية البرتغالية ، لا يمكن أن يلائم واقعنا الحالي . **ولهذا السبب كان علينا أن نقوم بتغيرات جوهرية عديدة فى تركيب الدولة . وفى هذا الصدد أصدرنا قانونا يضمن اشراك أوسع جمهرة من العمال والفلاحين فى حياة البلاد السياسية والاقتصادية وبالتالى اشراك الشعب فى أعلى أجهزة الدولة ليساهم بنشاط فى صياغة واتخاذ القرارات . وهذا الحال يسرى على كافة المستويات ..** فى القرى والمدن والاقاليم .. أى بناء تنظيم هرمى يكون مجلس الشعب فى قمته حيث ستتكون غالبيته من جماهير الشغيلة والمثقفين الثوريين . ولا شك ان اجهزة الدولة ومجلس الشعب سيستبعد عنها كبار ملاك الارض واولئك الذين تعاونوا مع الاستعمار ، وذلك لضمان الاستمرار فى نهج يخدم الجماهير التى عانت أبشع استغلال خلال فترة الحكم الاستعمارى البرتغالى .

لقد بدأنا عملنا هذا باعادة تنظيم أجهزة الدولة ، رغم أننا فقدنا عددا من الكوادر الرائعة من أعضاء المكتب السياسى لحركتنا الذين قتلوا على أيدى زمرة (اونيتا).

أما فى الحقل الاقتصادى فقد اتخذنا اجراءات لتغيير نظام الانتاج . لان نظام الانتاج السابق فى أنغولا كان رأسماليا .. حتى أن بعض المصانع كانت تدار من البرتغال مباشرة . وفيما يتعلق بالزراعة فاننا نريد للزراعة فى أنغولا أن تستند الى مبدأ التعاونيات أى « الارض لمن يزرعها » . وهذا ما يتطلب تأميم جميع الاراضى وبالتالى توزيعها على الفلاحين الحقيقيين .

وفى حقل الصناعة ننوى تغيير شكل الملكية أيضا.

وسنقوم بتشكيل لجان لادارة المصانع . ولكن على الرغم من قلة الخبرة فى هذا الصدد فان هذا الاجراء سيكون بمثابة خطوة تضمن فيما بعد رفع انتاجية العمل والانتاج بوتائر عالية .

س : يتصاعد النضال هذه الايام فى الجزء الجنوبى من أفريقيا . وفى هذا الصدد تقف انغولا سوية مع موزمبيق فى الخطوط الاولى من هذا النضال . كيف تنظرون يا سيادة الرئيس الى هذه المرحلة الجديدة من التحرر فى القارة؟

ج : نحن نساند وبدون تحفظ دعوة الرئيس سيكوتورى الى اقامة جبهة تقدمية وكذلك الى عقد كونفرنس يضم المنظمات الوطنية فى البلدان التى كانت خاضعة للاستعمار البرتغالى . اننا نعتقد أنه بالامكان اقامة وحدة على أساس النضال ضد « الابارتيد » والامبريالية . ومن هنا توجد امكانية لتوحيد عمل البلدان الافريقية فى هذا النضال. وهذا يعنى أن علينا أن نمارس ضغطا عسكريا على النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا . فقد رأينا ، كما رأى العالم كله ، أن عنصريي جنوب افريقيا ، الذين توغلوا مسافة ـ ٦٠٠ ـ كيلومتر فى الاراضي الافريقية ، قد اجبروا على التراجع حتى الحدود وبقوة السلاح . ومما عزز نضالنا هو موقف منظمة الوحدة الافريقية الموحد والقاضى بتصعيد النضال من أجل تصفية النظم العنصرية . وانى لامل أن تتشكل قوة عسكرية ضاربة للنضال ضد جنوب أفريقيا وروديسيا ، لان هذا النضال ذو طبيعة سياسية وعسكرية معا .

س : ما هى طبيعة العلاقة بين أنغولا والبرتغال من ناحية ومع زائير وزامبيا من ناحية اخرى ؟

ج : لا تشكل علاقاتنا مع البرتغال مشكلة كبيرة . اذ بامكان أنغولا أن تعيش بدون البرتغال . اننا نعتقد أنه علينا أن نؤجل الخلافات الكبيرة حاليا وأن نفكر مليا كى نتوصل الى أساليب وطرق موحدة يمكن عن طريقها حل هذه الاشكالات .

اننا نعتقد أن بعض القوى السياسية البرتغالية تريد أن تخضع أنغولا لسياسة الاستعمار الجديد . ولذا نقول أننا أحرزنا استقلالنا بقوة السلاح ونرفض أية محاولة للعودة بنا الى الوراء . وفى نفس الوقت نحن على استعداد لاقامة علاقات احترام ومنفعة متبادلتين مع الشعب البرتغالى تقوم على أساس احترام سيادتنا الوطنية وحرمة بلادنا الاقليمية .

وبخصوص الموقف من زامبيا وزائير ، فاننا ننوى بل ونعمل على اعادة العلاقات الطبيعية معهما . وقد نمت فعلا الممهدات لذلك . اننا نريد هدوءا على الحدود مع هذين البلدين لاننا لا نريد جارا عدوا لنا يمارس بالتالى ضدنا شتى أنواع المؤامرات .

اننا نريد أن نعيش بسلام لان عملا كثيرا ينتظرنا فى الداخل . لذا فاننا نسعى لتحقيق الهدف الذى رسمناه ، هدف اعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية . ونعمل لتعبئة الرأى العام الافريقى لذلك .

س : ظنت بعض الدول الافريقية أنها ليست بحاجة الى الاعتراف بجمهورية أنغولا الشعبية . ماذا تقولون يا سيادة الرئيس بشأن هذا الموقف ؟

ج : ان مسألة الاعتراف بنا لم تعد ذات بال ، اذ أن مصيرنا لا يتعلق باعتراف بعض الدول بنا ، تلك الدول التى لم تساعدنا خلال فترة نضالنا التحررى . سننتظر ونحن واثقون بأن الوضع العالمى بشكل عام والافريقى على وجه الخصوص ، سيجبر هذه الدول على الاعتراف بجمهورية أنغولا الشعبية . نحن ننتسب جميعا الى منظمة الوحدة الافريقية وسنتناقش معهم هناك .



الجنود الانغوليون الذين حققوا النصر لشعبهم .

تشيك تشاك

« ما جرى فى أوغندا ، حيث عرض ابطال جيش الدفاع الاسرائيلى الاسطوريون حياتهم للخطر من أجل انقاذ الرهائن ، ومعهم طاقم الطائرة الفرنسية ، فى بلاد تبعد حوالى ٤٠٠٠ كم — تلك العملية التى يعجز العقل عن احتوائها — لهى أسطورة الاساطير التى لم يجر ، من قبل ، مثيل لها فى تاريخ البطولات العالمية » .

هكذا هلل الدكتور روزنبلوم للمغامرة التى قامت بها السلطات العسكرية الاسرائيلية لـ « انقاذ » الرهائن المخطوفين فى أوغندا .

ومثل هذا الكلام قاله زعيم الحيروت ، بيغن ، فى الكنيست الذى هزه الحماس فانتقل الى الهجوم على .. الاتحاد السوفييتى لانه .. زود أوغندا بالسلاح ! وليدافع عن عملية نسف الطائرات الاوغندية الرابضة فى مطار عنتيبه ، بعد أن أصبح ممن يشتركون فى اتخاذ القرارات، وبالذات تلك التى تتطلب بهلوانيات سيركية خارقة خاصة وان ساحتها تمتد من حلب ، شمال سوريا ، الى رأس الرجاء الصالح ، وأكثر من ذلك ان اقتضى الامر .

ومع ان « بطولات أسطورية » كهذه قد جرت فى الماضى ، مثل فك الرادار فى مصر وتدمير الطائرات فى مطار بيروت وقتل الناس فى فراشهم هناك . الا ان العملية الاخيرة اكتسبت « نكهة » خاصة بسبب البعد الذى فرضه اتساع الساحة .

صحيح ان العملية كانت مغامرة ، وانها رد من قبل دولة مستقلة ومعترف بها على مغامرة قام بها أشخاص ما زالت هويتهم مجهولة ، وانها انتهكت حرمة دولة أخرى وأضرت بها .. ولكنها كانت ناجحة ، وهذا المهم ! ومن لا يصدق فليعلم بأن اذاعة امريكا « قطعت البث عن أخبار الاحتفالات بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على قيام الولايات المتحدة » ، لتذيع النبأ الخارق .. وان « جنود البحرية الاسرائيليين الذين كانوا يتجولون فى ليلة « الخلاص » بلباس فاخر براق ، فى مدينة نيويورك انغمروا فورا بآيات التقدير من قبل عابرى السبيل » .. وانه رغم « زعل » فرنسا الرسمى فقد « زفت وسائل اعلامها النبأ بحماس ظاهر » .

وصحيح أيضا ان ناطق باسم حكومة أوغندا عقب على الحادث قائلا : « ان هذه العملية هى بمثابة اعلان حرب » ..

ولكن يجب ان يدرك العالم بأن حكومة اسرائيل تعرف من أين يؤكل الكتف .. وان عيدى أمين متورط مع المختطفين لانه فاوضهم و .. زودهم بالسلاح !

ثم ما هى أهمية كل ذلك ؟؟ فمن لا يعجبه فليشرب ماء البحر ! المهم ان الفرحة عمت مكتب رئيس الحكومة ، حيث كان ينتظر فى تلك الساعة رئيس الاركان والوزراء : بيرس والون وغليلى ويعقوبى وبار ليف وكذلك الزعيم بيغن ، الذين تعانقوا مهنئين .. وان الرئيس فورد بارك العملية وكذلك حكومة ألمانيا الغربية . فماذا تريدون أكثر من ذلك ؟

فليرقص الشعب . يرقص فى المطار وفى الشوارع . ولترتفع الاعلام على المبانى والبيوت . ولينقش هذا اليوم ٤—٧—٧٦ فى سفر أمجاد جيش الدفاع الاسرائيلى . لتنهال التبرعات ، ولتتوقف الاضرابات فلم يعد أى طعم للحديث عن غلاء فى المعيشة أو زيادة فى الضرائب بعد هذا الرصيد من الخارج .. فيا للسماء التى تسوق الغيث حينما يشتد الظمأ .

فهنيئا للشعب فى عيده الجديد .

وليكن حديثا شيقا بين راكب الدراجة وسائق السيارة اللذين يوقفهما ضوء ال « رمزور » الاحمر :

— ما رأيك ، أى مكان ملائم تختاره لعيدى أمين ؟
— ولكن كيف جرى ذلك ؟
— تشيك تشاك !
— ما معنى تشيك تشاك ؟ والحرس ؟
— قتل الحرس والمخربون .. قلت لك تشيك تشاك !
— ولكن كم عدد الضحايا بين الرهائن ؟
— اهذا سؤال ؟ وما اهمية ذلك ؟

نسيم أبو خيط

الصومال على طريق البناء والتقدم
تحالف القوى الثورية والديمقراطية دعامة كبرى في السير صوب الاشتراكية

تشهد الصومال ، منذ حصولها على الاستقلال وتوحيد شطريها عام ١٩٦٠ ، و بعد قيام ثورة ١٩٦٩ ، تطورات كبيره . وتتقدم عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فى ظل ظروف بالغة التعقيد . وكان الرئيس محمد سياد بري رئيس المجلس الاعلى للثوره الصوماليه ، قد اعلن قيام الحزب الثوري الذي يسترشد بالاشتراكية العلمية لقيادة البلاد صوب الاشتراكيه والاتحاد تنشر فيما يلي مقالا كان قد ظهر فى طريق الشعب البغدادية ، بقلم مناضل صومالي ، يشرح فيه مهام المرحله الراهنه التي تمر فيها الصومال ، مرحله الثوره الوطنيه الديمقراطيه .

بقلم مناضل صومالى

بعد كفاح متواصل وتضحيات كبرى قدمتها الجماهير الصومالية فى النضال ضد الاستعمار من أجل انتزاع استقلاله السياسى انتزع الشعب الصومالى فى الاقليم الشمالى استقلاله فى ٢٦ حزيران ١٩٦٠ من الاستعمار البريطانى . والاقليم الجنوبى تخلص من السيطرة الايطالية فى ١ تموز ١٩٦٠ وتمت الوحدة بين الاقليمين فى ١ تموز ١٩٦٠ وظهرت جمهورية الصومال المستقلة حصيلة كفاح الشعب الصومالى الشاق .

وبعد حصولنا على الاستقلال تسلم حزب وحدة الشباب الصومالى (الذى كان يمثل الفئات الوسطى) السلطة السياسية . وسارت البلاد فى طريق التطور البرجوازى مما أوقعنا فى حلبة الاستعمار الجديد الذى ظل لفترة طويلة يمارس أبشع أنواع الاستغلال بالتعاون مع الفئات البرجوازية والرجعية لجماهيرنا الكادحة ، وخلق فئة من المتعلمين تخدم مصالحه الطبقية والتوجه الرأسمالى السائد .

ولكن القوى الوطنية والدمقراطية لعبت دورا بارزا فى محاربة الانظمة الرجعية التى تعاقبت على بلادنا لمدة ٩ سنوات بالرغم من أساليب القمع التى كانت تمارس ضدها . فشهدت الفترة من ١٩٦٢ — ١٩٦٨ سلسلة من المظاهرات الشعبية والعمالية ضد الانظمة الرأسمالية تقودها القوى الدمقراطية ممثلة بـ (الاتحاد الدمقراطى الصومالى) والتى تطالب بوقف عمليات القمع ضد القوى الوطنية واطلاق الحريات الدمقراطية لفئات الشعب الواسعة. ومع انتشار الفوضى والمحسوبية وتحول القبلية الى مؤسسة سياسية حاكمة ، وتدهور الاوضاع فى كافة الميادين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وافلاس السياسة البرلمانية البرجوازية تحركت القوات المسلحة بقيادة الجنرال محمد سياد برى ، فى صبيحة ٢١ تشرين أول ١٩٦٩ ، وأطاحت بالقوى الرجعية .

رفض الطريق الرأسمالى ..

ومنذ قيام السلطة الوطنية اتخذت سلسلة من التدابير الثورية ، فى مارس ١٩٧٠ ، فقد قامت بتأميم الشركات والمؤسسات الاحتكارية ، وضرب المواقع الاقتصادية للبرجوازية الاجنبية ، وتشجيع القطاع العام وطرد فرق السلام الامريكية التى كانت تمارس أعمال التخريب ضد الوطن . ومن أجل خلق اقتصاد وطنى انتاجى متحرر من تبعية الرأسمال العالمى وقادر على تلبية احتياجات الجماهير الكادحة . وقد أعلن النظام الراهن رفضه طريق التطور الرأسمالى باعتباره طريقا مغلقا فى وجه الشعوب المستقلة حديثا ، وغير قادر على ايجاد حلول موضوعية لمعضلاتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وسارت بلادنا فى طريق التطور اللارأسمالى متجهة صوب الاشتراكية .

وفى الجانب الثقافى قامت حكومة الثورة بكتابة اللغة الصومالية واعتبارها لغة رسمية (وانعاش اللغة العربية) من أجل خلق ثقافة ثورية تتمشى مع التوجه الوطنى للسلطة . وبذلك وضعت حدا للثقافات البرجوازية التى كانت سائدة (انجليزية — ايطالية) . وقامت بعدد من الحملات الوطنية للقضاء على الامية فى الريف من خلال المكتب السياسى (التابع للمجلس الاعلى لقيادة الثورة) الذى لعب دورا بارزا فى اشاعة مبادىء الاشتراكية فى أوساط الشعب وبمساهمة فعالة من مختلف الفصائل الثورية . وكذلك أقدمت حكومة الثورة على العديد من الخطوات التى استهدفت التخلص من التخلف الاقتصادى الاجتماعى الموروث .

سياسة خارجية واضحة ..

وفى الميدان الخارجى انتهجت حكومة الثورة سياسة وطنية معادية للامبريالية وداعمة لحركات التحرر الوطنى وأقامت علاقات وطيدة مع الانظمة الثورية عربيا وافريقيا وعالميا وخاصة مع الاتحاد السوفييتى ، الذى أثبت بالملموس انه حليف استراتيجى لحركات التحرر العالمى فى صراعها ضد الاستعمار العالمى ومن أجل تحررها وتقدمها الاجتماعى .

ولقد تعمقت العلاقات أكثر بين الثورة الصومالية وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بعد قيام الثورة فى بلادنا . ولا ينسى الشعب الصومالى المساعدات القيمة التى قدمها الاتحاد السوفييتى (مصنع اللحوم ، مصنع الالبان ، مصنع الاسماك ، تسليح الجيش الوطنى) . وعندما حلت الاحداث الطبيعية المؤلمة (كارثة الجفاف) فى الصومال وقف الاتحاد السوفييتى الى جانب الجماهير الصومالية المشردة والمتضررة فاسهم بشكل فعال فى مساعدة البدو الرحل من أجل استقرارهم فى الاراضى الزراعية (ربع مليون نسمة) . لقد جاءت هذه المساعدة النزيهة لتشكل علامة بارزة فى تاريخ علاقات الصداقة بين الانظمة الثورية والمعسكر الاشتراكى .

الاشتراكية العلمية دليل للعمل

وفى ١٩٧٢ أعلنت حكومة الثورة الصومالية ، الاشتراكية العلمية ، كمنهج ودليل للثورة الصومالية للاسترشاد بها كنظرية علمية زكتها الحياة ومن أجل تجاوز الممارسات السلبية والاخطاء التى وقعت بها معظم دول العالم الثالث . وحتى لا تقع فى اخطاء نظرية تستفيد منها قوى الثورة المضادة والعناصر اليسارية المغامرة لا بد من تحديد المهام التى تواجه الثورة الصومالية فى المرحلة الراهنة . واسترشادا بتعاليم النظرية الاشتراكية العلمية فان الاهداف التى تواجهها الثورة الصومالية هى انجاز واستكمال مهام الثورة الوطنية الدمقراطية المرتبطة جدليا بالثورة الاشتراكية والمرتبطة بطبيعة العصر ، عصر انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية .

فالمهام الراهنة التى تواجه ثورتنا هى ذات طابع وطنى ودمقراطى ، كتحديد الاقتصاد الوطنى من سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وبناء اقتصاد وطنى متحرر من تبعية الراسمال العالمى ، وانتهاج سياسة معادية للامبريالية ومؤيدة لحركات التحرر الوطنى ، وخلق ثقافة ثورية تتمشى مع الخط السياسى والاستراتيجى لمبادىء الاشتراكية العلمية تساهم فيها مختلف القوى الثورية ، وحل المسألة الزراعية جذريا لصالح فقراء الفلاحين وتطوير القوى المنتجة واطلاق مبادرتها الخلاقة .. لكى تساهم بشكل ايجابى من خلال منظماتها فى انجاز واستكمال مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية والانتقال الى الاشتراكية .

القوى الاجتماعية للمرحلة

وفى مجتمع شديد التخلف كمجتمعنا وبحكم ضعف تكوين الطبقة العاملة ، تبرز أهمية التحالف بين قوى اجتماعية لها مواقع طبقية مختلفة من (العمال — والفلاحين — البرجوازية الصغيرة) وتجمعها أهداف مشتركة من أجل انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية من خلال برنامج مرحلى ، لانها طبقات ضعيفة التكوين فى المجتمع الصومالى نتيجة لبدائية وتخلف وسائل الانتاج لا تستطيع طبقة واحدة انجاز مهام المرحلة لوحدها . ويجب أن تلعب الطبقة العاملة دورا نشيطا فى العملية الثورية من خلال بناء تنظيمها السياسى المستقل الطليعى المسلح بالايديولوجيا الثورية (الاشتراكية العلمية) .

ان عملية التغيير تصطدم بقوى الاعداء التى تتمثل بالاستعمار بشكليه ، القديم والحديث . والبرجوازية المحلية المرتبطة عضويا بالاستعمار ، والعناصر الانتهازية التى تلبس ثوب التقدم .

أما الحلفاء الاستراتيجيون للثورة الصومالية فهم قوى الثورة العربية والافريقية والمعسكر الاشتراكى وطليعته الاتحاد السوفييتى .

ان انجاح مهام المرحلة الراهنة ، مرحلة الثورة الوطنية — الدمقراطية

البقية على صفحة ٤

قراءات

أبا ايبن عن أزمة حزب « العمل »

أجرى آرييه لفى ، المحرر فى مجلة حركة « شنوى » ، مقابلة صحفية مع وزير الخارجية السابق وأحد قادة حزب « العمل » البارزين ، ابا ايبن ، نشرتها المجلة والتى اسمها « لشم هشنوى » (من اجل التغيير) فى عددها الصادر فى تموز الجارى .

وقد انتقد ايبن الشكل الذى يستخدمه قادة حزب « العمل » فى تسوية قضايا الحزب الداخلية — التنظيمية والسياسية . فقال :

« هناك فى داخل الحزب عادات اوليغاركية (أى تعسفية واستبدادية — أ.م) . فثمة توجه لتسوية القضايا عن طريق التدخل من أعلى وليس عن طريق العمل على تسوية الامور جذريا ، من الاساس . وهناك مثل عينى هو استقالة سكرتير الحزب . الكل يعتقد ان هذه حالة أزمة . ولكن لم تنعقد اية هيئة حزبية منتخبة وجرى بحث الموضوع فى غرف مليئة بالدخان من قبل افراد قلائل . اننى احيى عودة سكرتير الحزب الى عمله وتسوية الامر لكننى قلق جدا للطريقة التى سويت فيها المشكلة » .

وأعرب أبا ايبن ، كذلك ، عن مخاوفه من أن يمنى حزب « العمل » فى الانتخابات القادمة بخسارة عدد من المقاعد فى الكنيست الامر الذى سيحول دون قيام حزب « العمل » بتأليف حكومة جديدة . وأضاف **« ان اضعافا ولو كان صغيرا لحزب «العمل» من شأنه ان يؤدى الى أن يتمكن « الليكود » من تأليف حكومة » .**

وبعد ان استعرض ايبن الظروف التى ابتدأت قيادة حزب « العمل » الحالية فيها أعمالها قال : **« ان خيبة أملى الاول جاءت بعد ان ، ويا لدهشتى ، لم تقم الحكومة بالاعراب عن استعدادها للتوصل الى اتفاق مع الاردن بعد اتفاقى فصل القوات مع مصر وسوريا ، مع ان الاردن تقدم باقتراحات مماثلة لتلك التى تقدمت بها مصر وسوريا . لقد رأيت فى هذا اساءة لانه بدون الاتفاق مع الاردن ما كانت لتتم حلقة اتفاقات فصل القوات » .**

واعرب ايبن عن اعتقاده بأن « الدافع لعدم مثابرة الحكومة فى السعى من اجل احراز اتفاق فصل قوات مع الاردن مصدره عوامل داخلية . فبالنسبة للانسحاب من القنيطرة والاسماعيلية لم يكن هناك تحفظ من قبل الائتلاف ، من « المفدال » . أما هذا التحفظ ، العائق ، فقائم بالنسبة للانسحاب من أريحا والضفة الغربية . ولهذا توصلت الى نتيجة مفادها ان المفتاح لمصيرنا فى الخارج موجود فى الداخل (فى بيتنا) وان على الحكومة أن تكون مخولة للقيام باجراء مفاوضات على كل الجبهات وبكل حرية » .

ولقد لاحظ ابا ايبن ان تحولا نحو اليمين يطرأ على تركيب الحكومة ومواقفها ، فقال : ان من يأخذ نقطة الانطلاق الحكومة منذ أقيمت فى حزيران ١٩٧٤ ير ان شولميت الونى خرجت وخرج كذلك أهارون يريف . وقد انضم الى الحكومة « المفدال » ، فدخل اليها هامر وضم كذلك شارون . أى ان كل التحركات كانت فى اتجاه اليمين ، من الناحية السياسية وكذلك من حيث التفكير فيما يتعلق بقضايا المجتمع ومفهوم الحرية . ولقد وجهت انتقادات للحكومة فى السنة الثانية لقيامها : الخوف من القيام بأية خطوة سياسية تتعلق بالقضية الفلسطينية — الاردنية ، وكذلك التوجه نحو نقل وزن الثقل من الوسط الى اليمين » .

وقال ايبن ان ظاهرة التردد فى البحث عن تسوية للقضية الفلسطينية والميل نحو تقوية الاتجاهات اليمينية فى السلطة برزتا بوضوح تام فى السنة الماضية . ودعا الى اجراء انتخابات عامة وأضاف :

« ان من يدقق فى المواقف وخطوط تفكير الجهاز السياسى الحاكم ما كان ليتوقع أى تغيير الان . فرئيس الحكومة معروفة هويته (السياسية — أ.م) . وقد كشف عن هذه الهوة فى مقالات نشرت فى عام ١٩٧٣ ، وأظهرت انه من أنصار فكرة « اجلس ولا تفعل شيئا » ، أى ان الزمن يعمل فى صالحنا وان الحدود القائمة هى أفضل حدود وجدت حتى الان .

« والسيد بيرس صحيح أنه جديد غير ان موقفه لا يختلف عن موقف ديان . وحقيقة ان خروج المرحوم سبير وخروجى أنا من الحكومة آنذاك ما كان ليعنى نقل مركز الثقل فى اتجاه الاعتدال . فحين انضم « المفدال » ، بما فى ذلك مستشاروه ، وعين مستشارون أمنيون مثل الذين عينوا ، أى ان مجرد التركيب الشخصى الذى جرى استبداله كان يجب أن ينبهنا الى انه اذا كان هناك تحول فليس فى اتجاه التخلص من المبادىء السابقة ، انما فى اتجاه تبنى تلك المبادىء والتشديد عليها » .

اى ان ايبن يرى فى انضمام « المفدال » من جديد الى الحكومة ، التى يرئسها رابين ويحتل بيرس منصب وزير الدفاع فيها ، دليلا على أن التحول كان الى اليمين والى مزيد من التمسك بالتوسع والاحتلال والضم والتنكر للقضية الفلسطينية وغيرها من المواقف السياسية التى ميزت الحكومات السابقة وأوصلت الى انفجار حرب اكتوبر ١٩٧٣ وغيرها من الكوارث التى اصابت شعب اسرائيل.

وقال ابا ايبن انه دعا فى مجلة « مجفان » فى مستهل

(البقية على صفحة ٤)

أ.م

هل يوجد عرب فى الاتحاد السوفييتى ؟

بقلم : مجيد حميد عارف
(طالب الدراسات العليا فى اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى)

يشير الكثير من الابحاث الحديثة الى وجود عرب فى الاتحاد السوفييتى . وهو أمر يجهله كثيرون .

ان مسألة وجود عرب فى الاتحاد السوفييتى تعتبر اليوم من الحقائق المعروفة لدى المطلعين على التاريخ وسياق الحملات الاسلامية فى أواسط آسيا السوفييتية خلال العصور الوسطى لنشر الدين الاسلامى فى تلك الربوع ، وقد مر على وجودهم حوالى العشرة قرون .

ويتركز وجود العرب فى جمهوريات آسيا الوسطى : أوزبكستان ، طاجكستان ، كازاخستان وتركمانيا . ويشير الحقل الخاص بالانتماء القومى فى سجلاتهم وهوياتهم الى أنهم عرب . ويشير الاحصاء الذى جرى عام ١٩٧٠ الى وجود أكثر من خمسة آلاف عربى فى هذه الجمهوريات ، أكثرهم فى جمهورية أوزبكستان .

وتعتبر الخصائص الانثروبولوجية لعرب أواسط آسيا واضحة المعالم سواء فى البشرة أو الانف أو العيون ، حيث تبدو المميزات الانثروبولوجية لشعوب حوض البحر المتوسط واضحة عندهم اكثر من سكان أواسط آسيا الاصليين المعروفين بانتسابهم الانثروبولوجى الى الجنس المنغولى .

ويسكن هؤلاء العرب فى أوزبكستان بمناطق كوشكا درينيسكا وبخارى وسمرقند وفرغانه وغيرها . أما لغتهم فهى خليطة بالاوزبكية والطاجيكية ، وتطغى الكلمات الاجنبية على لغتهم ، ولكن يوجد البعض فى هذه المناطق من يجيد اللغة العربية ويحسن القراءة والكتابة بها ، ويسعى دائما للحصول على صحيفة أو مجلة أو كتاب باللغة العربية .

ولا شك ان اختلاط العرب مع أقوام تلك المناطق قد اثر على

(البقية على صفحة ٥)

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

بلدية شعب الناصرة في عهدها الجديد

تركة ثقيلة تدين سياسة الاضطهاد القومي ومشاريع تطوير ضخمة للنهوض بالناصرة وشعبها

* بقلم منعم جرجورة
نائب رئيس البلدية *

في السابع من تموز هذه السنة انقضى على تسلم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية مسؤولياتها سبعة شهور . وهى فترة طويلة وطويلة جدا على أصحاب سياسة التمييز العنصري المعادية للناصرة ومواطنيها وللبلدية الجديدة التي اطلعها شعب الناصرة في فجر العاشر من كانون أول سنة ١٩٧٥ ، طويلة لانهم كانوا وما زالوا يخططون لافشال بلدية الناصرة وادارتها في المهمة الملقاة عليها ولكنها قصيرة وقصيرة جدا بالنسبة لهذه الادارة التي بدأت اصلاح الوضع من نقطة هي دون نقطة الصفر .

وضع البلدية المالى

عندما سلم حاكم لواء الجليل — كينغ اياه ، مهام البلدية الى المجلس البلدى ورئيسه وادارته الجديدة ادعى جنابه « انه يسلم البلدية الى الرئيس وفي صندوق البلدية حوالى المليوني ليرة » ؟ ! أما الحقيقة فكانت ان صندوق البلدية مدين بما يوازى ما ادعاه الحاكم . وهذا عدا الالتزامات المالية المطلوبة من بلدية الناصرة والتى بلغت حتى ٢٦—١٢—٧٦ أكثر من ٩ ملايين ليرة دينا ينبغي تسديده .

وادراكا من البلدية الجديدة ورئيسها وادارتها الدمقراطية وبعد دراسة دقيقة لما تحتاج اليه البلدية الجديدة من أموال ، عقد المجلس البلدى جلسة غير عادية ، بتاريخ ١٠—٣—٧٦ ، آقر فيها ميزانية جديدة ٧٦—٧٧ مقدراها ٥٥،١١٠،٠٠٠ ليرة . ورأى المجلس في حينه أن حاجة الناصرة وبلديتها تتطلب ميزانية أكبر من هذا الرقم وأن تتساوى بلدية الناصرة في ذلك مع بلدية عكا التى بلغت ميزانيتها أكثر من ٧٠ مليونا . ولكن حتى لا يقال أن المجلس البلدى يريد القفز من « قاع القفة الى اذنيها» كانت رقم الميزانية الجديدة رقما معقولا ، تكمن فيه الجراة على التغيير

اذا أخذ بعين الاعتبار أن ميزانية العام الماضى ٧٥ — ٧٦ بلغت حوالى ٣٢ مليونا . ومع أن الميزانية المقررة وصلت الى وزارة الداخلية بقصد اقرارها الا أن المسؤولين في الوزارة وممثلها حاكم اللواء لا يزالون حتى هذا التاريخ يماطلون في اقرارها . والهدف من ذلك تربيط أيدى البلدية والادارة الجديدة وشلها من الناحية المالية حتى تلقى السلاح وتستسلم لاصحاب سياسة التمييز العنصرى وفرض الحصار المالى على الناصرة وبلديتها .

ولم يكتف أصحاب هذه السياسة بهذا التأخير المتعمد الذى لا مبرر له بل أمروا كافة الوزارات ذات الصلة ببلدية الناصرة كوزارة الداخلية والمعارف والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة بأن يوقفوا كل الالتزامات المالية عن البلدية . فوزارة الداخلية رفضت حتى تسديد المطلوب منها وهو نصف مليون ليرة شهريا المفروض دفعها منذ الشهر الاول من هذه السنة ودفعت حتى نهاية حزيران الماضى ٢،٤ مليون ليرة ، في حين أن عليها تدفع ٣ ملايين ليرة .

وتمشيا مع الذين يقولون : « يا رابح كثر من القبايح » عمدت اللجنة المعينة السيئة الصيت التى تسلمت ادارة البلدية لفترة سنتين وقبل انتهاء مدتها ببضعة أشهر على نهب ثلاثة ملايين ليرة من أصل ٥ ملايين كانت مخصصة لشق وتعبيد بعض الشوارع وصرفت هذه الملايين الثلاثة على حاجات ادارتها المتعفنة . ولم تصرف الا مليونى ليرة فقط على هذه الشوارع، الامر الذى اضطر الادارة الجديدة للبلدية الى أن تصرف من مخصصاتها وأموالها الخاصة أكثر من ١،٥ مليون ليرة تدفعها للمقاولين في عمل هذه الشوارع .

وحتى لا يظل شك في النيات السيئة المبيتة ضد الناصرة وبلديتها تضع ادارة البلدية أمام شعب الناصرة والرأى العام في البلاد الحقائق المالية التالية : هناك ديون مستحقة على الوزارات المختلفة كان عليها تغطيتها ودفعها لبلدية الناصرة ، منها ما هو دين عن سنة ١٩٧٥ وما هو دين عن سنين سابقة ويوضح الجدول التالى هذه الديون كما يلى :

	التفصيل	دين عن سنة ١٩٧٥ بالليرات	ديون سابقة	المجموع
على وزارة الداخلية	مساعدات لعدم رفع الضرائب	٣٠٧٦،٠٠٠	—	٣٠٧٦،٠٠٠
	هبة خاصة	٦٨،١٥٥	—	٦٨،١٥٥
	موازنة للميزانية	١،٧٧٤،٦٦٩	—	١،٧٧٤،٦٦٩
				٢،١٤٩،٨٢٤
على وزارة المعارف	مصروفات للمدارس الابتدائية	٧٦٢،١٧٢	١،٥٢٩،٠٦٣	٢،٢٩١،٢٣٥
	من الرسوم المدرجة	٦٧٥،٢٩٥	١،٧٥٠،٧٩٩	٢،٤٢٦،٠٩٤
	مخصصات نوادي الاحداث	٥٢،٢٨٤	١٢٣،١٢٣	١٨٥،١٠٧
				٤،٩٠٢،٤٣٦
على وزارة الصحة	بدل معالجات طبية	١٨٦،٢٨٥	١٦٤،١٥٥	٣٥٠،٤٤٠
على وزارة الشؤون الاجتماعية	اشتراك الوزارة	٨٧٥،٥٧٠	١،١٧٢،٣٧٢	٢،٠٤٧،٩٤٢
				٩،٤٥٠،٦٤٢

هذا قليل من كثير تكشفه الادارة الجديدة لبلدية الناصرة لتدل على المعاملة السيئة التى تنتهجها الوزارات المعنية تجاه الناصرة وبلديتها . وبلديتها . ويندر أن نجد سلطة محلية أو بلدية يهودية واحدة تعامل بمثل هذا التمييز العنصرى الذى يثير أعدل الغضب والنقمة ضد أصحابه .

ومع هذه الصورة القاتمة جدا والمعكوسة عن الوضع المالى الصعب الذى تعيشه بلدية الناصرة لم تقف الادارة مكتوفة اليدين ، بل تحركت وتحرك معها ومن أمامها ومن حواليها المواطنون وجهاز لجان الاحياء الشعبية وانهضت البلدية « المكرسحة » على أقدامها في المجال المالى تمكنت من مضاعفة الجباية على الصورة التالية :

أبواب الجباية والعائدات	عن الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٥	عن الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٦
عائدات الضرائب والمياه	١،٧٨٠،٤٤٢ ليرة	٢،٢٦٦،٦١٥ ليرة
عائدات مساهمة المجاري	١٩٧،٢٩٨ ليرة	٤٧١،٣٠٦ ليرة
عائدات مساهمة الطرق	٥٠،٠٦٨ ليرة	١٠٣،٦٩٢ ليرة
عائدات شؤون اجتماعية	٤٤،١٦١ ليرة	٣٠،٨٥٢ ليرة
	٢،٠٣١،٩٦٩	٢،٨٧٢،٤٦٥

الانجازات التى حققتها الادارة الدمقراطية حتى الان

كانت سياسة الحكومة والوزارات ذات الصلة ببلدية الناصرة ولا تزال تقدم على اساس عمل « السبعة وذمتها » لافشال بلدية الناصرة في مهمتها والقاء تبعة الفشل على الادارة الجديدة واذلال كرامة المواطنين وادخال اليأس الى قلوبهم وارجاع عجلة التاريخ الى الوراء واقناعهم بعدم جدوى النضال . ولكن شعبا كشعب الناصرة تمرس في النضال طوال ٢٨ سنة مكافحا عن حقوقه اليومية والقومية سيلقن أصحاب سياسة التمييز العنصرى درسا أشد من درس انتصاره التاريخى في العاشر من كانون أول ١٩٧٥ . والادارة الجديدة التى قدمت وتقدم خدمات مرموقة على الرغم من الحصار المالى المفروض على البلدية تعد العدة الان لكسر شوكة هذا الحصار وتعلن الادارة الجديدة أن بلدية الناصرة ومواطنيها لن يقفوا مكتوفى الايدى أمام هذه العقبات المفتعلة . وانها تحذر أصحاب هذه السياسة بان الناصرة ستلجأ هى وشعبها كله الى مختلف وسائل النضال حتى تذعن السلطات للمطالب العادلة .

هذا بالنسبة للحصار المالى .

وأما بالنسبة للخدمات المتعلقة بالمواطنين فهى أفضل بكثير مما كانت عليه في الفترات السابقة .

١ — قسم المياه

في مطلع السنة الحالية ومنعا لحدوث أزمة قلة المياه التى انكوى بنارها المواطنون كل مرة كانت الادارة السابقة تقوم فيها بعمليات تنظيف الخزانات تمكنت الادارة من اتمام عملية التنظيف في وقت مبكر بأقل ما يمكن من تحمل تبعات هذا التنظيف . واليوم تمتلىء الخزانات من المياه النظيفة استعدادا لكثرة استعمال المياه في أشهر الصيف المحرقة .

ومن أموال البلدية الفقيرة استبدلت شبكة قديمة للمياه طولها ٢٠٠٠ متر طول بانابيب من اتساع ٣ انش بدل ثلاثة أرباع الانش قرب شارع السالزيان وأحياء اللاتين ومنطقة الكراجات . كما استبدلت شبكة أخرى طولها ٧٠٠ متر بانابيب ٢ انش بدل نصف انش وخط طوله ٧٢ م من قياس ٦ انشات . كما تم ايصال المياه الى ١٥٠ وحدة سكن جديدة بما في ذلك الانابيب اللازمة لهذا الايصال .

وبدلا من أن تدعم السلطات موقف الادارة الجديدة التى وضعت مزارع الخنازير تحت الرقابة الدقيقة وانذرت أصحابها بقطع المياه اذا لم يدفعوا بدل المياه بموجب السعر الجديد الذى يزيد عن الليرة راحت تدعم أصحاب هذه المزارع . ومنعت الادارة الجديدة من جباية المياه حسب السعر الجديد وارغمتها على قبول ٠،٦٥ ليرة بدل المتر في حين تدفع البلدية الان ١،٠٨٨ ليرة بدل المتر المكعب الواحد . وبسبب هذه المعاملة المميزة لصالح أصحاب المزارع تجمع عليهم دين مقداره ٣٧٨ الف ليرة حتى نهاية شهر حزيران في حين تهدد ادارة مياه اسرائيل بايقاف ضخ المياه لمدينة الناصرة اذا لم تدفع دينا تراكم على البلدية يصل الى المليون ليرة.

٢ — تعبيد الشوارع

حتى هذا التاريخ عبدت البلدية ١٠٠ متر طول في دير البنات وكسته « بالاسفلت » الجديد و ١٥٠ مترا في الشارع المقابل لشارع ٧٠٦ مع الارصفة و ٢٢٠ مترا مع ارصفة في شارع ٧٠٢ . وأعادت تزفيت شوارع مختلفة في منطقة الكروم بطول ٢٥٠٠ متر و ١٢٠ مترا مع أرصفة جديدة في الشارع الذى يربط منطقة ام قبى شيكون العمال العرب .

وانجزت البلدية تعبيد وفتح شوارع جديدة موسعة في منطقة الكراجات ووضعت اشارات المرور كى تنظم الى حد ما الان عملية مرور السيارات .

وبجهود لجنة حى الشوفانى انفتح طريق الواد بحيث يمكن الان اقامة أسوار واقية على جانبيه ومن ثم تعبيده ليتحقق لاهل هذا الحى حلم طالما حلموا به هم وآباؤهم من قبلهم .

٣ — شؤون المجارى

لاول مرة في تاريخ البلديات التى تعاقبت على الناصرة قامت ادارة البلدية الدمقراطية وعلى حساب ماليتها التى لا تحسد عليها بمد خطوط مجارى بطول ٤٠٠ متر في الاحياء المحيطة بشارعى ١١٥ و ١١٦ .

وسيباشر قريبا وخلال اسبوع بمد شبكة مجارى جديدة في ٩ أحياء من أحياء الناصرة بطول ٢٠٠٠ متر كما انه يجرى العمل الجاد في مناطق جبل السبنيولى بمد خطوط مجارى يصل طولها الى ٤٠٠٠ متر .

وتحضر الادارة الجديدة لطرح مناقصات اخرى بمد خطوط مجارى بطول ٢٠٠٠ متر أيضا تقدر الادارة أنها ستتم جميعا في غضون السنة الحالية . وبذلك تكون الناصرة كلها على وجه التقريب قد تخلصت من شدة هذه الازمة الحادة التى عانى منها المواطنون عشرات السنين .

٤ النظافة العامة

ان جغرافية مدينة الناصرة تجعل مهمة تنظيف شوارعها وطرقاتها مهمة صعبة للغاية . ومع ذلك فقسم الصحة في البلدية يبذل جهدا كبيرا في ازالة الاوساخ والاتربة والنفايات من الشوارع والساحات مع أن عدد الايدى العاملة في التنظيف لا يزيد عن ٥٥ عاملا فقط ولا نغالى اذا قلنا أن الحد الادنى اللازم من هذه الايدى يجب أن يكون مضاعفا حتى يخدم مدينة تعداد سكانها اليوم يزيد عن ٤٠٠٠٠ مواطن .

وبجهود ادارة البلدية ولجنة الصحة تم توزيع أكثر من ألف برميل لجمع النفايات وذلك عدا العربات الحديثة التى وزعت في الشوارع الرئيسية حيث تستطيع السيارات نقل محتوياتها الى خارج الناصرة .

وفي هذه الناحية تقوم فرق المتطوعين من لجان الاحياء كل يوم سبت بحملات واسعة لازالة الاوساخ وأكوام التراب من الشوارع موفرة على بلدية الناصرة الاموال الكثيرة التى كان على البلدية أن تصرفها لو قامت هى بهذه الاعمال .

٥ — شؤون المدارس

قامت لجان الاحياء وبارشاد البلدية بتصليحات وتجديدات في عدة مدارس ابتدائية مثل مدرسة الشيكون ومدرسة البنات « ب » ووفرت على البلدية عشرات الالاف من الليرات ولا تزال هذه اللجان تقوم باصلاحات وأعمال تطوعية في بعض المدارس الاخرى لتكون أكثر أهلية لاستيعاب ابنائنا وفلذات أكبادنا .

غير أن الناصرة التى تستقبل في كل مطلع عام جديد ما يقرب من الف طفل في المدارس والتى تفتح أبوابها للقادمين من الطلاب من القرى القريبة أو البعيدة لن تستطيع حل مشاكلها حلا جذريا الا بانشاء واقامة أبنية جديدة للمدارس . ولذلك لم يكن صدفة أن الادارة الجديدة لبلدية الناصرة وضعت نصب أعينها بناء ما لا يقل عن عشر مدارس ابتدائية في مختلف أحياء المدينة وبناء مدرسة ثانوية جديدة أيضا ، وذلك حسبما جاء في ميزانية تطوير الناصرة التى أقرها المجلس بتاريخ ٢٩—٦—٧٦ .

ميزانية تطوير بلدية الناصرة

اذا راجعنا تاريخ البلديات التى تعاقبت على الناصرة منذ قيام دولة اسرائيل لا نجد أية بلدية اهتمت بقضية تطوير الناصرة ونقلها من مرحلة التخلف الى مرحلة اللحاق بركب التقدم والعمران . وهذا بالضبط ما كان يرضى السيد الذى كان يفرض مثل تلك الادارات الفاسدة على الناصرة وبلديتها . وعليه لم يكن من قبيل الصدف أن لم تضع أية بلدية سابقة ميزانية لتطوير الناصرة . فظلت المدينة بحاجة الى كل شىء وبامكان أى زائر من داخل اسرائيل أو خارجها أن يلمس بنفسه الفارق الكبير بين الناصرة القديمة والناصرة العليا . وأذكر ، أن مهمة شرح سياسة الاضطهاد القومى والتمييز ضد العرب كانت تسهل على عندما كنت اتقابل مع صحفيين وممثلى شركات التلفزيون وغيرهم من الاجانب الذين زاروا الناصرة العليا ، عندها كانت الرؤية بالعيون تغنى عن الشرح والكلام فيعرفوا بانفسهم لؤم هذه السياسة وجرائمها .

ان أوضاع الناصرة التى لم تمسها يد التطوير تتطلب أموالا ومجهودا ووقتا كبيرا . وبعد دراسة عميقة لهذا الوضع المخزى بادرت ادارة بلدية الناصرة الى وضع ميزانية غير اعتيادية — ميزانية تطوير ، لاول مرة في تاريخ هذا البلد . وتقدمت بهذه الميزانية الى المجلس البلدى بتاريخ ٢٩—٦—٧٦ فاقرها المجلس البلدى . اما مقدار حجم هذه الميزانية فيزيد عن ١٧٧ مليون ليرة اسرائيلية . وتضمنت بنود هذه الميزانية اعتمادات كبيرة لتغيير منظر المدينة ولسد حاجات مواطنيها . فعدا المدارس التى ذكرت آنفا ستتمكن البلدية خلال ثلاث سنوات ، هى فترة هذه الميزانية من شق شوارع واسعة وجديدة في أحياء المدينة المختلفة ومن بناء خزان مغلق للمياه النظيفة ومن بناء مدينة رياضية كاملة واقامة مسرح شعبى ومكتبة عامة واقامة نوادى للشباب وارصفة مزدانة بالشجر الدائم الخضرة في الشوارع الرئيسية وبناء دار للبلدية تليق بسمعة المدينة ومكانتها وصرف المبالغ اللازمة لتحسين الناحية السياحية وجذب الزوار اليها .

لا حدود .. للعنصرية الاسرائيلية المعادية للعرب ؟

صحيفة « دافار » ، التى نقشت على اسمها شعار « صحيفة عمال أرض اسرائيل » ، نشرت ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ٩—٧ وبدون أى تحفظ ، خبرا عن محاكمة والدة يهودية من أصل عراقى قتلت وليدا كانت ابنتها قد حملت به نتيجة لعلاقة بين البنت وأخيها (أخى البنت) .

ونشرت « دافار » ، دون أى تحفظ ، أقوال محامية الدفاع ، المدعوة استر دورون . وجاء في أقوال هذه المحامية ، كما نشرتها صحيفة « دافار » ، ما ترجمته الدقيقة ما يلى :

« ومحامية الدفاع ، استر دورون ، شرحت خلفية العائلة . فالحديث يجرى عن عائلة من مهاجرى العراق التصقت فيها العادات والتقاليد العربية . وبعد هجرة العائلة الى اسرائيل لم تتغير طريقة حياتها الا قليلا .. وادعت محامية الدفاع ان الابن لم يجد خطأ [illegible] علاقات مع اخته . فان هذا الامر يتفق مع طريقة التفكير العربية » ..

ان اليد ترتجف ، غضبا وقرفا ، وهي تسطر اقوال محامية الدفاع هذه التى ألقتها أمام محكمة اسرائيلية موقرة ونشرتها صحيفة « الهستدروت العامة للعاملين في أرض اسرائيل » « دافار » صحيفة دون أى تحفظ . وكذلك يظهر لنا ، مما نشرته « دافار » ، ان المحكمة الموقرة نفسها مرت على هذه الاقوال العنصرية القذرة دون أى تحفظ .

ان الاقوال السافلة ، التى صدرت عن المحامية المذكورة أمام المحكمة الموقرة المذكورة ونشرتها الصحيفة الاسرائيلية المذكورة دون أى تحفظ ، هى أوطأ درك من التحريض العنصرى المكشوف على العرب (قومية وثقافة وتقاليد وعرفا) وصل اليه العنصريون في اسرائيل وعلى رؤوس الاشهاد منذ الالفاظ النابية التى تقيأت بها احدى « المغنيات » الاسرائيليات أمام التلفزيون الاسرائيلى في أثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

أما تقيؤات تلك « المغنية » فقد اعتذر عنها التلفزيون الاسرائيلى . وأما تقيؤات هذه « المحامية » وتلك « الصحيفة » فلا تزال دون جواب رسمى .

ونعلم انه ، حتى في اسرائيل ، توجد قوانين تعاقب على هذه الاساءة العنصرية المكشوفة لامة بأسرها ، تاريخا وحضارة .

وها نحن نكظم غيظنا المقدس في انتظار ان تتحرك نقابة المحامين في اسرائيل ووزير العدلية والمدعى العام ونقابة أصحاب الصحف والصحفيين و « الهستدروت العامة للعاملين في أرض .. اسرائيل » .

(الاتحاد)

ابا ابين — بقية

العام الجارى الى أن تقوم الحكومة بسلسلة مبادرات للخروج من الوضع القائم . غير ان الحكومة تعتقد ان الزمن يعمل في صالحها ، أى في صالح استمرار الاحتلال .

واكد ان عام ١٩٧٦ هو في صالح اسرائيل من ناحية توازن القوى ، أما في عامى ١٩٧٧ و ١٩٧٨ فسيكون الوضع أقل راحة من اليوم . أما الحكومة ورئيسها ، كما يبدو ، فيعتقدان العكس . وأضاف انه اذا سئل عما يميزه عن رابين وعن الفارق بينه وبين الحكومة كان سيجيب حالا: تقييم الزمن . فابين يعتقد ان الحكومة تمتلك معطيات الان ، ربما ستخسرها فيما بعد . أما الحكومة فتعتقد انه اذا صمدت اسرائيل الان فسيتحسن وضعها في المستقبل اى بعد عامين .

وأعرب ابين عن قلقه من ازدياد وحدة اليمين في حين ان معسكر العناصر المعتدلة مفسخ ومنقسم على نفسه . وقال ان على كل من يعتبر نفسه معتدلا ان يبحث عن وسيلة للتغلب على الانقسام في معسكر المعتدلين .

وشرح رابين الاخطار المترتبة عن ضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل ، حيث يعيش فيها مليون عربى . وقال ان ما يعنيه ليس الجغرافيا فقط ، أى المناطق ، انما ماهية الدولة . وتساءل أية دولة نريد ؟ دولة دمقراطية (برجوازية) يهودية في حدود ال ٦٧ مع بعض التعديلات على الحدود ، أم دولة بالحدود القائمة مع وجود مليون عربى لا يريدون الاعتراف بعلمها ولغتها وطابعها الصهيونى — اليهودى . وأضاف انه لو طلبت كل دول العالم من اسرائيل ان تستوعب جميع المناطق العربية المحتلة لكان سيرفض هذه النصيحة ، لان ابين يريد دولة يهودية ولا يريد المليون عربى في المناطق المحتلة ، ولذا فهو يدعو الى ترك القسم الاكبر من هذه المناطق وضم أجزاء حيوية منها لاسرائيل فقط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان ابا ابين نشر مؤخرا مشروع برنامج للسلام استهدف من خلاله تجميع العناصر المعتدلة داخل حزب « العمل » والتى تعارض في ضم جميع المناطق العربية المحتلة ، لانها لا تريد مليون عربى في اطار الدولة الاسرائيلية . ومع ان البرنامج يشكل خطوة الى الامام بالمقارنة مع اليمين « الليكودى » و « المفدالى » ، الا أن ابين لم يتوصل بعد الى حتمية الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة والى ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة أساسا لاية تسوية دائمة . ولذا فان مقترحاته لا يمكن ان تكون اساسا لبديل سياسى جديد وان كانت تساهم في مقاومة استمرار الاحتلال بشكل أو بآخر . الا انها ليست كافية .

الصومال — بقية

يتطلب جبهة عريضة من القوى الثورية لمواجهة الحلف الامبريالى الرجعى الذى يستهدف اعادة عجلة التاريخ الى الوراء واجهاض منجزات الجماهير الكادحة وتصعيد التناقضات بين الفصائل الثورية . فالمهمة المركزية التى تواجه ثورتنا من أجل حماية استمرارها هى مسألة انشاء الحزب الطليعى المسلح بايديولوجية الطبقة العاملة (الاشتراكية العلمية) ، من خلال الحوار الدمقراطى والممارسة الثورية وبتعميق العلائق الكفاحية مع قوى الاشتراكية العلمية في العالم .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

أخ يضاجع أخته .. والتفكير الصهيونى يتهم « التفكير العربى » ؟!

قرأنا يوم الجمعة الماضى خبرا ترتعش له الابدان ، عن امرأة قتلت حفيدها الذى كان ثمرة مضاجعة أخ لاخته . (اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

لا شك ان العمليتين ، عملية المضاجعة وعملية القتل هما جريمتان بحق الانسانية ويعاقب عليهما القانون . ولكن الخبر يحتوى على جريمتين أخريين ، لا تقلان جرما عن سابقتيهما ولكن القانون لا يعاقب عليهما .

فقد نشرت « دافار » التى أوردت الخبر كلام المحامية الصهيونية العنصرية المهووسة استر دورون ، والذى ألقت فيه بالتهمة على التفكير العربى معللة ، ان الاخ الذى ضاجع أخته هو من مواليد العراق العربى وان تفكيره الذى دفعه الى القيام بالعملية يلائم التفكير العربى .

وأما الجريمة الثانية فهو نشر الخبر في « دافار » دون اى تحفظ في الوقت الذى نشرته صحيفة « معريب » وحتى « يديعوت أحرونوت » بعد شطب كلام المحامية .

ان كلام المحامية ونشره في « دافار » يثيران بالاضافة الى الاشمئزاز والدهشة للمستوى الذى تدهور اليه التفكير الصهيونى ، يثيران أيضا التساؤلات حول دافع ونتائج هذا التفكير .

فعلام استندت هذه المحامية في دفاعها الذى انقلب اتهاما ضد « العقلية » العربية . فهى تقول ان من الطبيعى للمهاجر من احدى الدول العربية ان ينطبع عقله بالتفكير العربى .. فماذا يفعل هذا المهاجر — يضاجع اخته ؟! فهل نسيت المحامية ان مئات الالوف من سكان اسرائيل هم مهاجرون قدموا من الدول العربية وبينهم وزير البوليس شلومو هيلل ، ما غيره ورئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو وغيرهما ؟!

ثم كيف خلصت هذه المحامية الى النتيجة بان « التفكير العربى » يتلاءم وهذا التصرف .

أم ان العربى أصبح ، لدى أمثالها ، فوق انه عدو لدود ، اسما يستغل لتبرير الجرائم التى أخذت تتزايد في طيات المجتمع الاسرائيلى .

لقد اعتقدت المحامية دورون بتنفيسها عما يجيش في صدرها من العداء والحقد على العرب ، انها تدافع عن المجرم المذكور وانها تبرر عمله . وربما أخذ الحكام « العادلون » باقوال المحامية وخففوا عنه بعض الحكم . وهى على اية حال وسيلة تجارية رابحة ، تضرب عصفورين بحجر واحد :

— تخفيف الحكم .

— التنفيس عن الحق . والعداء للعرب .

خاصة وان كثيرين يتسابقون في هذه الايام على التنفيس عن هذا الحقد .. بعد ما أنجز جيش « الدفاع » الاسرائيلى « بطولات خارقة » في أوغندا ؟!

نظير مجلى

---

٣٥ سنة على مصرع سيوما ميرونيانسكى

حتى في موته حمى مستقبل البلاد السعيد

مضى ٣٥ سنة منذ ان قتل سيوما ميرونيانسكى في أثناء تعذيب قاس في أقبية الاستخبارات (سى . آى . دى) البريطانية في يافا بمساعدة أفراد يهود من الشرطة — وكان سيوما شيوعيا وسكرتير فرع الحزب في تل أبيب .

وكان قتله جزءا من ملاحقة وحشية قام بها الانتداب بمعاونة الرجعية ، للقوة التقدمية في البلاد . وبشكل خاص للشيوعيين الفلسطينيين اليهود والعرب الذين كانوا أكثر المناضلين مثابرة في وجه الحكم الكولونيالى في البلاد ولاجل طرد الجيش البريطانى وفى سبيل حرية الشعبين .

كيف قتل سيوما ؟

اعتقل سيوما ميرونيانسكى في ٧ تموز ١٩٤١ ، اعتقلته شرطة تل أبيب بقيادة الضابط شتاينبرغ الذى اشتهر بكراهيته الحيوانية للشيوعية والشيوعيين . واختفت آثاره منذ ذلك اليوم . ولكن هناك أدلة قاطعة عما حدث في ذلك اليوم الاسود ما بين جدران دار الاستخبارات في شارع ايلات الذى نقل اليه سيوما .

وأثيرت هذه الادلة في لجنة التحقيق التى تألفت عند قيام الدولة وتحت ضغط الحزب الشيوعى الاسرائيلى والرأى العام التقدمى في البلاد .

وشهد في اللجنة المذكورة بعض الشهود ومن بينهم ميخائيل كوهين الذى كان في ذلك الحين يعمل سكرتير الاستخبارات في يافا .

وهكذا جاء في افادته :

« بعد نصف ساعة من البدء بالتحقيق مع سيوما ميرنيانسكى في دار الاستخبارات البريطانية في يافا والذى قام به شتاينبرغ وشماى وجيلبين وبن افرايم ، سمعت صراخا هائلا استمر عشر دقائق . وكان الصراخ مقلقا وخرجت من غرفتى المجاورة وفتحت غرفة التحقيق فرأيت ميرونيانسكى جالسا على كرسى ، ورأيت الضابطين شاماى وبن افرايم والشاويش شتاينبرغ والشرطى جيلبين واقفين مسلحين بمخمسات حديدية وهراوات مطاطية وعصى يضربون بها سيوما وهم يصيحون صيحات مثل الحيوانات الكاسرة وهم يقولون له : هل تتكلم أم لا تتكلم ؟

وقفت برهة أنظر وتمكنت من رؤية شتاينبرغ يرفع عصا ويهوى بها على رأس ميرونيانسكى . والمحقق معه يسقط عن كرسيه ينزف دما .

... وبعد رجوعى الى غرفتى سمعت شتاينبرغ والاخرين وهم يخرجون من الغرفة وهم يصيحون : « لا تسمحوا بدخول أحد » . وبعد قليل جاء طبيب عربى من يافا . وكان الهدوء الثقيل مستوليا على المكان ... فلا صراخ .

فحص الطبيب ميرونيانسكى ... وقال باللغة العربية : انه مات » .

ملامح عن سيوما

يحدثنا الرفيق آريه زبرك الذى أوقفته الشرطة في اليوم الذى أوقف فيه سيوما ، وسمع صراخ سيوما وهو يلاقى العذاب :

« قابلت سيوما لاول مرة في ١٩٣٧ . ولكن بسبب الاوضاع السرية التى كان يعمل فيها حزبنا ، لم يكن احدنا يعرف ان الآخر عضو في الحزب . وقد عرفتنى الى سيوما زميله عمل في مصانع « بلالوم » وكانت هى أيضا عضوا في الحزب دون أن اعرف ودون ان تعرف اننى عضو في الحزب . ودبرت أمر لقائى مع سيوما لتزكيتى باننى ابدو رجلا تقدميا . وهكذا كانت أوضاع الحزب آنذاك . فالملاحقات كانت وحشية وتوجب الحذر والحيطة .

وفى اثناء المحادثة اتضح لنا ان بيننا علاقة تربطنا . وأعطانى يومها سيوما مهمات حزبية .

عرفته متواضعا ، دمثا وهادئا وجديا وجلودا وخجولا ويحبه الرفاق . وكانت أوضاعه المالية سيئة جدا ، لانه كان في معظم الايام عاطلا عن العمل . ولم يكن في وسع الحزب أن يساعده ، فانه كان يعطى للمحترف الحزبى راتبا قدره جنهان فلسطينيان ... كان خجولا لدرجة كان يمتنع فيها عن تلبية دعوة رفاقه لتناول الطعام معهم ، مع انه كان في حاجة ملحة الى التغذية فهو هزيل ومصاب بقلبه .

ووجد ، مع ذلك ، في نفسه القوة والتحمل لينصت لكل رفيق . وكان على أتم استعداد ليساعد الرفاق لحل مشاكلهم الخاصة ، ويشرح لهم القضايا السياسية .

وعلى الرغم من ضعفه وهزاله صمد في كل تعذيب . فلقد سمعت صراخه المخيف من خلف السجن وعرفت صوته . ولن انسى هذا الصراخ حتى مماتى » ...

لقد حطم المحققون جسد سيوما ، لكنهم لم يحطموا معنوياته . حاولوا عبثا ان ينتزعوا منه — كما حاولوا ذلك مع رفاق آخرين — عنوان مطبعة الحزب وأسماء العاملين فيها . وهى عصب الحزب وأهم وسيلة يتمكن الحزب بوساطتها في عهده السرى من ايصال كلمته الى الجماهير ويحثها على مواصلة النضال في وجه الانتداب البريطانى . ولم يتمكن المحققون من الوصول اليها ، واستمرت كلمة الحزب تصل الى السكان وتجندهم في النضال .

ولم تكن بطولة سيوما ورفاقه ولا اخلاصهم عبثا . لقد دافعوا ابطالا عن قدرة الحرب على مواصلة طريقه ، طريق البطولة الاممية الى المستقبل ، مستقبل التقدم والسلام للشعبين .

مهرجان طشقند للسينما العالمية

مهرجان لوحدة مصائر الشعوب !

انتهى المهرجان السينمائي العالمي الرابع الذي عقد مؤخرا في طشقند باشتراك عشرات الدول وجبهات ومنظمات حركات التحرر الوطني في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، برزت من بينها أفلام منظمة التحرير الفلسطينية وأنغولا وغينيا بيساو والفيتنام والجزائر والسودان وغيرها .

لقد أعطت الافلام التي عرضت في المهرجان صورة للعالم يصعب تقدير أهميتها حق التقدير . فرأينا عالما حافلا بالمشاكل والنزاعات والصراع والاصطدامات والآمال والحب والحنان والحزن والسرور .

كان أبطال الافلام التي شاهدناها في المهرجان يتكلمون بلغات مختلفة ولكن لغة المشاعر الانسانية والمبادىء الخالدة للعدالة والحقيقة والشرف هي لغة مشتركة لجميع شعوب العالم .

وحين رأينا ان الافلام المصورة على بعد آلاف الكيلومترات عن طشقند تعالج القضايا التي تشبه قضايا شعب طشقند ودولتها وتعرض الافكار المفهومة للجميع احسسنا بوحدة مصائر شعوب العالم .

لقد انتهى المهرجان وعاد كل من الفنانين الذين اشتركوا فيه الى وطنه ليواصل مسيرته في خدمة شعبه ، فماذا فعلوا في طشقند ؟ وبماذا يختلف هذا المهرجان عن غيره من المهرجانات السينمائية كمهرجان موسكو او كان أوغيرهما ؟ ما الفائدة من هذا المهرجان ؟ كيف اشتركت عشرات الدول من كل مكان وكيف ؟؟!

كل هذه الاسئلة وغيرها يجيب عليها الفنانون السوفييت والضيوف من اليابان وكوبا وبوليفيا وغانا والسنغال فيمايلي :

بولوت شامشييف
مخرج سينمائي (جمهورية قرغيزيا السوفييتية)

خلافا لمهرجان موسكو لا توجد في مهرجان طشقند مسابقة بين الافلام ، ولا توزع الجوائز فهو قبل كل شيء لقاء بين الزملاء المقصود منه تبادل التجربة وافضل ما اكتسبه رجال السينما في القارات الثلاث في الاعوام الاخيرة. ولكن يمكن القول انه كانت في المهرجان مسابقة غير رسمية تتبين فيها أفضل الافلام . واعتبر ان من بين هذه الافلام فيلم « تاريخ الاعوام الملتهبة » (الجزائر) واعجبني الفيلم المكسيكي « ذلك حدث في منجم ماروسيا » الذي أبدعه المخرج التشيلي ميغيل ليتين . ويصور المخرج أحداث الفيلم من خلال رؤيته للانقلاب العسكري الذي وقع في سبتمبر عام ١٩٧٣ في تشيلي وكان مأساة حقيقية للشعب التشيلي . ويزيد ذلك من جوهر الفيلم فنيا وسياسيا .

وبين أفضل الافلام المعروضة في المهرجان الفيلم الايراني « سائح وضباب » اخراج وسيناريو بهرام بيزائي . وهذا الفيلم مصور جيد ويتميز بالقوة الديناميكية ويرى كل ما يشاهده ان مبدعه كانت تحدوه الرغبة في التخلي عن الشكل التقليدي للفيلم التجاري . وقد تجسدت في الفيلم جيدا فكرة البحث عن طرق ايجاد التفاهم بين البشر وضرورة مكافحة الشر الذي يحاول بسط سيطرته على الناس . واعجبتني على نحو خاص الافلام التالية : « طلقات الصباح لم تكن الاخيرة » اخراج ديميتري (قبرص) و « ليمبو » اخراج محمد حسن (السودان) و « ثلاثة كان اسمهم بابلو » اخراج سيباستيان الاركون (القوى الوطنية في تشيلي) . وكان اخراج هذه الافلام أصيلا وممتعا كما كان تأثيرها في المشاهد شديدا للغاية لا سيما فيلم « طلقات الصباح لم تكن الاخيرة » الذي يتحدث عن نضال الوطنيين في اليونان ضد الفاشية .

لم يكن مهرجان طشقند مجرد عرض لمكاسب الفن السينمائي في مختلف البلدان بل أظهر السينمائيون أنفسهم كقوة سياسية نشيطة تدين العنصرية والاستعمار الجديد والعدوان . وفهمت ذلك في الاجتماعات التي عقدت في يوم استقلال افريقيا وبمناسبة التضامن مع نضال الشعب التشيلي والشعب العربي.

نيوكي توافا
ناقد سينمائي واستاذ في جامعة نيخوى (اليابان)

حضرت مهرجان طشقند لاول مرة . واعتبر انه انشط مهرجان اشتركت فيه في الاعوام الخمسة عشر الاخيرة .

كان اشتراكي في مهرجان طشقند ذا أهمية خاصة بالنسبة لي لاني شاهدت هنا كثيرا من الافلام من مختلف البلدان ، التي لا يتسنى لي ان اشاهدها أبدا في بلادي . وهذه الافلام مختلفة من حيث مواضيعها ومحتوياتها وأساليب التعبير والتصوير التكنيكي . ومما يجمع بينها انها تدعو لافكار الانسانية . ومن أهمية مهرجان طشقند ان الافلام المعروضة فيه ساهمت في تقوية أواصر الصداقة والتفاهم بين الشعوب وهذا شيء رئيسي .

انريكي بينيدا بارنيت
مخرج سينمائي (كوبا)

لمهرجان طشقند الرابع أهمية كبيرة للغاية بالنسبة لنا نحن السينمائيين الكوبيين فقد اتاح لنا ان نجتمع من جديد بزملائنا السوفييت اذ غدت بلدان امريكا اللاتينية مشتركة في هذا المهرجان .

لقد استطعنا ان نتعرف هنا على الفن السينمائي في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، وكذلك البلدان التي لم تحقق بعد استقلالها . ومن مثل هذه البلدان يحضر الى مهرجان طشقند سينمائيون ثوريون وممثلون حقيقيون لشعوبهم .

واتيح لنا ان نلتقي بسينمائيي تشيلي وكوستاريكا وانغولا وغينيا وموزامبيق وجزر الرأس الاخضر وحركة التحرير الفلسطينية ورفاقنا من فيتنام ولاوس .

لقد حملنا للعرض في المهرجان أفلاما في المواضيع الاممية ومواضيع أمريكا اللاتينية . فيروى فيلمي « ميليا » مثلا قصة حياة البطل العظيم والشيوعي الاممي خوليو ميليا . ويتحدث فيلم « الحد الخامس » عن باناما وبورتوريكو وكرس الفيلم « سيمباريلي » لهاييتي . ويتحدث فيلم « بداية التدخل » عن تدخل الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية .

صورنا أفلاما كثيرة أخرى عن أمريكا اللاتينية وتشيلي والبلدان الافريقية بما فيها أنغولا وغينيا وكذلك عن فيتنام ولاوس .

ولنا أمل في ان نعرضها في المهرجان القادم كما نأمل ان نلتقي فيه بالسينمائيين الثوريين من امريكا اللاتينية من امثال خورخي سانغينيس (بوليفيا) وكارلوس القارس (كولومبيا) وممثلي السينما الجديدة في البرازيل وغيرهم .

ونود ان نعبر للرفاق السوفييت منظمي مهرجان طشقند عن الشكر على هذا اللقاء ، على هذا المهرجان التقدمي . كما نريد أن نعبر عن الشكر لاهالي طشقند الذين استقبلونا بمثل هذه الحفاوة .

أوغو رونكال
مدير مصلحة السينما في بوليفيا وممثل ومخرج وكاتب سيناريو

كان مهرجان طشقند حدثا كبيرا في حياتي . اذ انه يفتح الابواب لاقامة علاقات مع ممثلي القارات الاخرى والتعرف على عملهم في مجال السينما .

من خصائص المهرجانات السينمائية ، كمهرجان طشقند ، انها تساعد على التبادل الثقافي وتوثق بذلك عرى الصداقة والتضامن بين الشعوب ولذلك فان مهرجان طشقند مدعو ليغدو من اهم المهرجانات السينمائية .

يو مينتا
مدير مؤسسة السينما (غانا)

لم اصل الى مهرجان طشقند للتعرف على المواطنين السوفييت والاتجاهات والافكار الجديدة في الفن السينمائي فحسب بل وصلت لشراء الافلام السوفييتية لعرضها في غانا . واشتريت ٢٥ فيلما : من بينها «الثلج الحار» و «انهم يقاتلون في سبيل الوطن» و «اسهم روبين هود» .

لقد جئنا الى هذا المهرجان لنتعلم . واظن ان مهرجان طشقند الذي يجرى تحت شعار «من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» قد حقق مهمته بنجاح .

تيريزا ديوب
ممثلة سينمائية (سنغال)

يسرني جدا ان أتيح لي ، في هذه المرة ، ان اقيم اتصالات مثمرة مع ابناء الشعب الاوزبيكي الذين التقيت بهم خارج المهرجان .

يلوح ان مهرجان طشقند يمكن كل ممثل ومخرج من تبادل الاراء والتجربة والخبرة مع زملائه . ان عالم السينما غير عادي الى حد ما ولذلك فان هذه اللقاءات نعتبرها مدرسة لنا .

صورة أخذت قبل المهرجان لجموعة فنانين من دول مختلفة .

بصراحة مع فيروز

فيروز ...

هل بحاجة الى تقديم لجمهور القراء ؟ واذا كانت بهذه الحاجة فهل يكفي القول انها صاحبة أجمل الاصوات الفنية وصاحبة الصوت الفريد والخاص في نوعه ونسجه ، وهل يكفي القول انها المطربة — المطربة لكل الاوقات في الصباح والمساء والسهرة وبعد الظهر وقبله وفي العشاء وقبل النوم وبعد النوم .. والخ ..

بل الاعتقاد السائد انها ليست بحاجة الى تقديم .. فجماهير بلادنا تعرفها جيدا وتعيش معها يوميا .

وأما لقاؤنا معها في هذا العدد فهو من خلال حديث حول ابنها الفنان العربي الكبير زياد الرحباني الملحن والممثل والمخرج التقدمي الشاب الذي طغى على قلوب النقاد فأثنوا عليه واستحوذ على قلوب الجماهير فاحبته وعشقته .

● بعد نجاح ابنك زياد في مسرحية « سهرية » أول عمل له تأليفا وتلحينا وتمثيلا واخراجا .. كيف تنظرين اليه وفي اي مجال ترين نجاحه في المستقبل ؟

— زياد أعطى باكرا .. وفي مجالات متفرقة .. لا أدرى في أي منها سينجح .. انه يعد بعطاء وفير وانا أتمنى له النجاح حيث حطت خطاه والتفتت عيناه .

● هل ستتوجين بطولة أحد أعماله القريبة ؟

— هذا يتوقف على مدى تطوره الفني كما انني لو فعلت ذلك لن أحس بالغربة مطلقا فهو منبثق عنا وهو من مناخنا الشعرى والموسيقى .

● ماذا كان دور فيروز مع زياد كناقدة ؟

— اتجرد من أمومتي له حين أحكم عليه وانظر الى عمله بالصعوبة التي اريدها لرجل طمحت دائما الى ان يتربى على الخلق والابداع .. ان يخترع جديدا له .. ولي .. وللاخرين .

● اذا وقع زياد في الحب هل تفرحين أم تخافين ؟

— افرح .. وهذا أمر طبيعي .

● واذا طلب ان يتزوج ممن يحب وهو في هذا العمر فهل توافقين ؟؟

— ليس لي حق الموافقة او عدمها فهو صاحب العلاقة .. زياد ورفاقه زمانهم غير زماننا وأنا على ثقة بأنه يعرف ماذا يريد .

● ما هو الدور الذي لعبته فيروز في حياة زوجها عاصي الرحباني .

— لعبت الدور الذي يحب عاصي أن ألعبه .

● هل تعتقدين ان زوجة الفنان يجب ان تختلف عن أية زوجة أخرى ؟ أم الرجل هو الرجل فنانا كان أم صناعيا ؟

— زوجة الفنان يمكن ان تكون فنانة وغير مزعجة كما انها ممكن أن تكون غير فنانة ومزعجة .. هذا يتوقف على طبيعة المرأة .

● منذ بداية عهدك بالفن وحتى الان لم يعرف لك حكاية قبلة سينمائية ترى اذ فرضت عليك قصة فيلم ان تقبلي البطل او أن يقبلك البطل فهل توافقين ؟

— لا استطيع أن أقرر الان ... ولكن حين وجود هذا الفيلم فسوف أفكر بالموضوع .

● هل تؤثر الازمات النفسية على صوتك ؟

— ابدا .. على المسرح اطرح مشاكلي اليومية وأصبح انسانة لا علاقة لها الا بالمسرح ولا أتفاعل الا مع أصوات المسرحية .

● ان من يغنى للحب لا بد وان يكون في حالة حب ... وفيروز عندما تغنى الحب هل تغنيه عن احساس وتجربة أم تمثل العاطفة لمجرد الغناء وماذا تغنين بينك وبين نفسك ؟

— الفنان عالم خداع .... فالذي يغنى يكون بحالة غناء وليس من الضروري ان يكون في حالة حب ..

● لماذا تنطوين على نفسك وتحتجبين عن المجتمعات ؟

— لست منطوية على نفسي احب الحياة .. انما احبها هادئة .

● يقال انك امرأة غامضة فهل هذا صحيح ؟

— انا كتومة .. ولست غامضة .

● هل تشربين الخمر ؟

— ككل الناس .

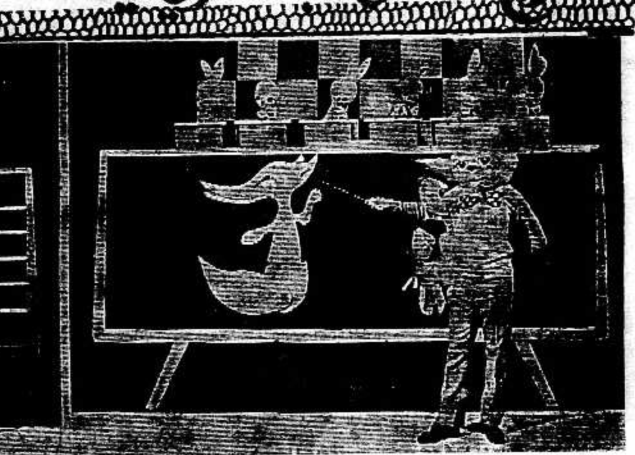
● ما هي هوايتك ؟

— النوم .

● ما هي حكمتك المفضلة ؟

— اللى الله معه بيمشى على وجه المى ..

مسرح الدمى البلغاري يسعد أطفال العراق !



« .. قال لنا الاباء اننا اسعدنا أولادهم بعرضنا مسرحية « مدرسة الارانب » فكانت هذه الشهادة أرفع تقدير حصلنا عليه أبدا — هذا الكلام قالته السيدة ماريا برودا نوفا ، رئيسة الوفد مسرح الدمى البلغارى ، الذى زار العراق طيلة شهر حزيران الماضى . وقدم فيه عشرات العروض لمسرحية مدرسة الارانب .

وقدمت هذه المسرحية باللغة العربية وقد صاحبتها موسيقى خفيفة وبعض الاناشيد التي زادت من طابعها الحيوى وحب الاطفال لها .

اننا هنا في اسرائيل نعرف مسرح الدمى من خلال البرامج التلفزيونية التى يقدمها تلفزيون الاردن وفى بعض الاحيان التلفزيون الاسرائيلى ، ولكننا نعرفه كمسرح هزلى يضحك الاطفال فقط أو انه يقدم بعض المعلومات التاريخية ، ولكن أن يكون مسرحا هادفا يطرح القضايا الانسانية العالمية ويعالجها ، فذلك لم نشهده بعد . الا أن هذا المسرح المتطور أصبح فى درجة عالية جدا ومستوى واف فى الدول الاشتراكية ، وها هى مسارح الدول الاشتراكية تخرج الى الدول النامية فتقدم المسرحيات بلغات تلك الدول . وهى مسرحيات هادفة يستفيد منها الاطفال كيف يحبون وطنهم ويتشبثون به ويدافعون عنه حتى آخر رمق .

فى حديث مع السيد ماريا برودا نوفا قالت :

— خلال عام ١٩٥٧ قامت مجموعة من الشباب البلغار ، بقيادة المخرج بيتر الكساندروف ، بتأسيس مسرح الدمى الرسمى فى مدينة ستارا زاغورا وقدمت عرضها الاول لمسرحية — الدب السائح — . ومنذ ذلك الحين وحتى الان ضمت قائمة أعمال المسرح (٦٥) مسرحية لمؤلفين عديدين بلغار وغير بلغار فى حين بلغ ما قدمته الفرقة منذ تأسيسها قبل ثمانية أعوام وحتى الان أكثر من (٤٤٠٠) حفلة حضرها أكثر من (٩٦٠) الف متفرج ، ويعمل الان فى الفرقة مخرجان وثلاثة فنانين تشكيليين لتصميم الدمى ورسم اللوحات واعداد الديكور و (١٣) ممثلا وممثلة ، وقد زارت الفرقة العديد من الدول كان آخرها الجزائر وايران ، وتستعد الان لزيارة موسكو ايضا ..

وما هو المفهوم الذى تعتمده الفرقة فى تقديم أعمالها للصغار ؟

— أن يكون الموضوع هادفا ويمكن من خلاله لفت نظر الطفل الى ضرورة اطاعة الوالدين ، النظافة ، الدوام الرسمى المنتظم ، حب الوطن ، وبشكل مبسط يسهل تقبله ، وعلى هذا الاساس اتبعنا فكرة أن يجول الممثل على المسرح بكامل جسده الانسانى ويكتفى باخفاء وجهه ورأسه بقناع لوجه حيوان معين كالارنب أو القط ، كيما يجد الطفل نفسه أمام مشهد يجسد تصوره للابطال المتمثل بالضخامة والطاقة ، كذلك عمدنا الى لباس الممثلين الملابس السوداء ، لما لها من طاقة فى شد الانتباه اليها وامتصاص الضوء . وبما أن للطفل تصوره الخاص بالنسبة لطاقة الابطال وقدرتهم فقد سعينا لتقديم البطل فى أعمالنا بنقص معين كان يكون بلا رأس أو بلا يد أو قدم أو بجورب واحد مما يضطره للبحث عنه وخوض المغامرات للدفاع عن حقه واعادته من سارقيه ..

* لوحظ من خلال سير عرض المسرحية ، أن جميع الممثلين فيها هم من الكبار وليس هنالك أيما طفل ، لماذا ؟

— قبل كل شىء ، أن هذه الفرقة رسمية محترمة ، وهى تحمل اختصاصا عاليا يمثل هذه الفنون وبامكانها أن تجعل الطفل فى موقف المشاهد دائما. ثم وهو الاهم أن يستطيع الطفل من خلال حجم البطل وطوله ، أن يتصور بطله المنشود ويقتنع بوجوده ، ويتأثر به ، ولذلك نسعى لتقديم العمل الهادف الذى يمكن أن يخرج منه الطفل مستفيدا ..

* وعلى هذا الاساس ، هل حاولت الفرقة أن تقدم أعمالا ذات مفاهيم نضالية معادية للامبريالية والعنصرية مثلا ؟

— نعم ، لقد قدمت فرقتنا أعمالا عديدة من هذا النوع كان من بينها مسرحية — القائد انكل — التى تتحدث عن نضال شعبنا البلغارى فى زمن الاحتلال التركى . وفى هذه المسرحية تشترك (٨٠) دمية طول الواحدة منها متران لتاكيد حجم الابطال ايضا وقد مثلت فى قاعة ضخمة ، ونحن بصدد تقديم الاعمال التضامنية مستقبلا ..

* حسنا ، الكبار ، هل لهم حصة فى أعمالكم ؟

— نعم لقد قدمنا أعمالا عديدة للكبار من ضمنها مسرحية — مهرجان الحيوانات — التى تدخل فى نطاق مسرح الطفل ، الذى يعتمد على الكف فى تصوير الحيوانات كالاسد والدجاج وغيرها ..

العودة الى الطفولة

أما ماركريتا مينتشيفا — الممثلة ومساعدة المخرج فى الفرقة ، الدراما ومسرح الاطفال ، وأيهما أفضل لديها ، بقولها :

— العمل المسرحى واحد بجميع أشكاله .. لكن هناك فرق واحد يرتكز على امكانية تقديم عمل معين والاقتناع به أى الخروج منه بنتيجة ، وأنا أجد أن العمل فى مسرح الاطفال هو أصعب من غيره لانه يعتمد على قدرة الممثل فى التوغل داخل أعماق أفق ونفسية الطفل . وذلك يحتاج الى طاقة فنية وجسدية ، اضافة الى أن الممثل هنا يكون أمام ناقد شجاع وطفل تبعا لبراءته وصدقه ، ذلك هو الطفل . وعلى هذا الاساس فنحن نسعى لتقريب أعمالنا من نفوس وفهم الاطفال من خلال اللغة التى ينطقون بها ، اذ نترجم أعمالنا المسرحية الى نفس لغة الطفل الذى نزوره فى بلده . ففى ايران مثلا كان انسجام الاطفال مع مسرحيتنا شديدا لان النص كان يقدم باللغة الايرانية . وكذلك ما حصل الان مع اطفال بغداد . اضافة الى أن الممثلين لمثل هذه الادوار — الطفولية — يشعرون بالسعادة والسرور اذ يجدون انفسهم مع الاطفال وجها لوجه وبنفس اللغة والمفهوم والوعى وذلك بديل رائع ..

عن « روز اليوسف » القاهرة



الرياضة ..

في الذكرى الاولى لفقدان حسن بقاعي

مهرجان رياضي كبير في شعب

شعب — من محمود أبوعرب — في الذكرى المؤلمة لمرور عام على وفاة اللاعب الرياضي الشاب المرحوم حسن بقاعي من شعب ، اتفقت فرق الشبيبة الشيوعية من شعب وكوكب أبو الهيجاء وشفاعمرو وكابول على اقامة مهرجان رياضي كبير بينها يكون بمثابة مهرجان تفوز به احدى الفرق وبمثابة المباريات الدورية للشبيبة الشيوعية .

اقيم المهرجان ، ظهر يوم السبت الماضي ، حيث جرت المباراة الاولى بين فريقى الشبيبة الشيوعية من شعب وكابول فاسفرت عن فوز الاول باربعة أهداف مقابل هدف واحد . أحرز أهداف شعب كل من اللاعبين جمال عوض (هدفين)، أحمد تركى (هدف واحد) وسمير خوالد (هدف واحد ايضا) . أما هدف كابول فاحرزه سعيد حسين محمود .

وجرت المباراة الثانية بين فريقى الشبيبة الشيوعية من شفاعمرو وكوكب أبو الهيجاء حيث فاز فيها الفريق الشفاعمرى بتسعة أهداف مقابل هدف واحد . احرزها لصالح شفاعمرو كل من اللاعبين : جمال حجاج (اهداف) ونعمة أبو جليل (هدفين) وزياد خطيب ومروان أرملى وخالد حمدى وراجح حمود (لكل منهم هدف واحد) وأما هدف كوكب فاحرزه اللاعب صالح طه .

واثر انتهاء المباراة الثانية ، جرت مباراة ثالثة وهى مباراة التصفية غير المتعلقة بدورى الشبيبة الشيوعية بين الفريقين الفائزين ، فاز فيها فريق شعب على فريق شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد ، أحرزهما لصالح شعب اللاعبان جمال عوض واحمد تركى ولصالح شفاعمرو اللاعب مروان ارملى .

وهكذا فاز فريق شعب بكأس المهرجان الذى تبرع به فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية . وفاز فريق شفاعمرو بكأس فخرى قدمه اخو الفقيد حسن بقاعى تبرعا .

(الاتحاد — زاوية الرياضة — اذ ترجو لاهل واصدقاء الفقيد الرياضى حسن بقاعى الصبر والسلوان ، تحيى الفرق الرياضية للشبيبة الشيوعية التى عملت فى الاتجاه الذى رغبفيه حسن ، فاقامت مهرجانا رياضيا كبيرا فى ذكرى وفاته ، فى سبيل تشجيع الرياضة وزيادة الاهتمام بها ورفع مستوى الرياضة فى محيطنا العربى) .

أيها الرياضى ..

ماذا تفعل للتشنج العضلى !

كل رياضى معرض الى الاصابة بالتشنج العضلى فجأة فى أثناء قيامه بحركة معينة فى الملعب او النادى الرياضى أو أى مكان آخر . فما هى اسبابه واعراضه وطرق علاجه :

أسبابه

— الارهاق والتعب العضلى كالاستمرار فى التمرين لفترة طويلة اكثر من طاقة اللاعب .
— نقصان كمية الكالسيوم فى الدم .
— وجود تشوه فى قوس القدم .
— ارتداء الاحذية الغير مناسبة .

اعراضه

رد فعل عصبى مفاجىء يصيب العضلة ويجعلها فى حالة تقلص مؤلمة عند قيام العضلة باية حركة .

العلاج الفورى

— ايصال الحرارة للعضلة المتشنجة اما عن طريق كمادات حارة أو صب ماء حار او هواء حار .
— تحفز العضلة المقابلة للعضلة المتشنجة فاذا كان التشنج قد حدث فى الذراع الايسر فنقوم بوخز العضلة المماثلة فى الذراع اليمنى او قرصها وبذلك ينتقل الحافز للعضلة المتشنجة .
— زيادة تقلص — تشنج — العضلة المصابة ثم مدها بصورة مفاجئة — وتتم من قبل طبيب او موظف صحى .

الوقاية :

— الاحماء الكافى والجيد لكل عضلات الجسم .
— التدرج بالتمرين من السهل الى الصعب .
— عدم الانتقال المفاجىء من جو حار الى بارد كالقفز الى ماء بارد .
— أن تضمن تغذية اللاعب بنسبة عالية من الفواكه والخضروات والحليب والبيض ..
— عدم ارتداء الحذاء ذى الكعب العالى أو حذاء بدون كعب لتلافى حدوث تسطح فى القدم .
مزاولة التمرين بعد ٢٤ — ٤٨ ساعة راحة .

المحاذير :

— عند ارجاع التشنج يجب عدم استخدام القوة والعنف لان ذلك يؤدى الى تمزق العضلة .
— عدم الانتقال من مكان حار الى مكان بارد .
— عدم الاستمرار فى اللعب لكونه يؤدى الى التمزق فى اكثر الاحيان .

هل فى الاتحاد السوفييتى عرب — بقية

لغتهم ، ويلاحظ ان لهجة بعضهم قريبة جدا من اللهجة العراقية دون غيرها من اللهجات فى البلدان العربية . وهذا ما أثبته كل من عالمى اللغة السوفييتيين المشهورين بدراسة اللغة العربية شارباتوف وتسارتيلى .

أما المرحلة التاريخية التى قدم فيها هؤلاء العرب فهى غير معروفة بالضبط . والرأى الراجح انهم لم يقدموا مباشرة من البلدان العربية بل من شمال أفغانستان . ويرى انتوغرافيو المدرسة السوفييتية انهم أحفاد العرب الفاتحين الذين قدموا لنشر التعاليم الاسلامية فى القرنين السابع والثامن الميلادى واستقروا فى جهات ما وراء النهر (نهرى سيحون وجيحون) . وذكر اليعقوبى من مؤرخى القرن التاسع الميلادى ان مناطق ما بعد خراسان كانت مأهولة بالعرب ، وآراء تسارتيلى وشورباتوف تؤكد على قدومهم من العراق ويستندون على تقارب لهجتهم مع اللهجة العراقية ، ويضيف (سوخرفى) الى ذلك تشابه ملابس الرأس للنساء مع عرب العراق ، حيث استعمال الفوطة المعروفة فى العراق والالوان المستعملة فى الازياء النسائية كما تستعمل النسوة اقراط الاذن و « خزامة » الانف المعروفة عند شعوب الشرق الادنى » .

البرازيل — بقية

على الحاجة الى تحرير القوات المسلحة من القيام بدور الحارس على سجن الشعب ، وضرورة العمل على ان لا تكون هذه القوات خطرا يهدد السلام وحرية الشعوب الشقيقة الاخرى .

ومن بين المهمات الاخرى للحزب الشيوعى البرازيلى التى تطرق اليها البيان هى تأييد المطالبة باجراء الانتخابات فى موعدها والمشاركة فى انتخابات ١٩٧٦ و ١٩٧٨ . اذ انه بالامكان ان تصبح الانتخابات أداة هامة فى النضال ضد الدكتاتورية .

كما تواجه الشيوعيين مهمة النضال ضد الاطماع التوسعية للدكتاتورية الفاشية وتعرية سياستها العدوانية والسعى الى خلق حركة عالمية واسعة للتضامن مع النضال الدمقراطى المعادى للفاشية الذى يخوضه الشعب البرازيلى .

في بلادنا

الدين الخارجي بمعدل ٢٥ ألف ليرة للنفر

اعلن وزير المالية رابينوفيتش، في سياق محاضرة القاها في «بيت المحامي» في تل أبيب، يوم الجمعة الماضي، أن دين الدولة الخارجي بلغ ٩ مليارات دولار.

واذا حسبنا أن قيمة الدولار الحقيقية هي نحو ١٠ ليرات اسرائيلية فيكون عندها معدل الدين الخارجي بالنسبة لكل فرد في اسرائيل هو ٢٥ الف ليرة اسرائيلية. وكل مولود جديد تنقطه مؤسسة التأمين القومي بمبلغ ١٠٠ او ١٢٥ ليرة في الشهر، يصبح، في الوقت نفسه، شريكا في الدين الخارجي بحصة لا تقل عن المبلغ المرقوم اعلاه وهو ٢٥ ألف ليرة. ولكن القادم الجديد (أعني المولود) ما أن يبلغ سن الرشد، اذا ظل الحال هكذا، حتى يكون الدين القومي قد ازداد وقيمة الليرة قد هبطت الى حدود يصيب تصورها المرء بالصداع ...

ويحق لنا نحن الناس العاديين أن نسأل، كشركاء في الدين، السيد رابينوفتش بصفته أحد كبار المسؤولين عن هذه الورطة وكوزير للمالية، عما سيفعله لتخليصنا من هذا الهم!

وقبل أن نسمع جوابه يحسن أن نتذكر أن وعود رابينوفتش وسبير من قبله بالاستقرار الاقتصادي والانتعاش أدت الى ما نحن عليه فكيف اليوم ونحن لا نسمع من المسؤولين الا تصريحات تقطع الظهر عن تخفيض زاحف دائم بقيمة الليرة وارتفاع راكض بالاسعار؟.

ان رابينوفتش يعود ويضع أمله في توظيفات رؤوس الاموال الخارجية. لذلك فهو معني بتشجيعها وتسهيل الامور لها. وما دام الربح هو المحرك الوحيد لهذه الاستثمارات فكيف لنا ان نتوقع انها ستشاركنا حمل العبء لا ان تكون ارباحها عبئا أضافيا علينا؟

وفي الاسبوع نفسه قامت قيامة «المعراخ» وابواقه على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .. قالوا انها مدينة بثلاثة ارباع مليون ليرة لشركة مكوروت، أي بمعدل عشرين ليرة للنفر الواحد .. ولا حاجة للقول ان مصاعب بلدية الناصرة المالية موروثة كلها عن الادارات الفاسدة السابقة. ففي ميزانية بلدية الناصرة لا توجد ميزانية حربية ولم تعد أصابع الفوضى والفساد تذهب بأجزاء كبيرة منها.

وأكثر من هذا أنا متاكد انه لو كانت حكومة اسرائيل كادارة بلدية الناصرة فلن يكون عجز ولا ديون خارجية بمليارات الليرات .. فلماذا اذن تغطون السماوات بالعماوات؟

(ابو ابراهيم)

لأنهم وزعوا نشرة عمالية في كرمئيل!
إعتداء بوليسي على شيوعيين من الرامة

الرامة لمراسلنا – بينما كان ستة رفاق، من أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرامة، يقومون بتوزيع النشرة العبرية «زو هديرخ للعمال» في مدينة كرمئيل بعد ظهر الاحد، أمس الاول، اعترضت طريقهم فرقة من مركز البوليس في المدينة، بقيادة الشاويش أبو سرور، وبأسلوب الشتائم البذيئة والصراخ والاهانات، المتميز بها هذا الشاويش المذكور، اقتاد الرفاق الستة الى المركز وصادر منهم النشرات. والرفاق هم مازن غطاس ونخلة بشارة وباسل غطاس وزياد سلامة ويوسف حنا نعمة ورائد غطاس.

وفي المركز اقتاد الشاويش أبو اسحق الرفيق باسل الى غرفة التحقيق وقام بضربه ضربا وحشيا وكسر نظاراته على وجهه وأسال منه الدماء. وعندما خرج من الغرفة أشار الى «زلمه» من رجال «الامن» ان يتوجهوا الى الرفيق مازن غطاس ويعاملوه بالمثل ... فانقض عليه ثمانية من رجال الشرطة باللباس الرسمي وخمسة باللباس المدني ووجدوه لوحده فرصة مناسبة لنفث حقدهم الدنيء على كل ما هو عربي وخاصة ان يدهم شلت عن العمل في الرامة يوم الارض حيث أضربت الرامة عن بكرة أبيها ومنعت الاستفزاز البوليسي. لقد تعاون كل هؤلاء «القبضايات» على الرفيق مازن فطرحوه ارضا وقاموا برفسه على بطنه ووجهه عند مدخل المركز وعلى الدرج .. وشاهد هذا الاعتداء عابروا السبيل. بعدها نقلوه الى العيادة للعلاج حتى يخفوا اثار ضرباتهم.

وحال وصول الخبر الى الرامة سارع المحاميان الدمقراطيان ابراهيم ارشيد وحبيب ابو حلو الى مركز البوليس يرافقهم شلة من أبناء الرامة.

وهنالك رفض البوليس طلب المحامين مقابلة المعتدى عليهما بل وطلب منهما الخروج من المركز «لانهم يعطلون العمل والنظام» ... والانكى من هذا انه قام باتهام الرفيق باسل بالاعتداء على الشاويش «المسكين» أبو سرور.

ان هذا الاستفزاز والاعتداء الوحشي على هذين الرفيقين يظهر بجلاء اية مهمة «امن» اوكل البوليس بالقيام بها في قرانا العربية ويظهر مدى الخوف من اتصال العمال العرب باخوانهم العمال اليهود.

هذا وقد عم الاستنكار كافة مواطني الرامة. وقام الحزب الشيوعي بتوزيع منشور على الاهالي يشرح فيه ما حدث ويدعو الجماهير الى اليقظة والالتفاف حول الحزب، مطالبا بتقديم أبو سرور الى المحاكمة.

كما ودعت منظمة الحزب والشبيبة الى عقد اجتماع احتجاجي مساء اليوم الثلاثاء في نادي الصداقة في الرامة يتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا والرفيق الدكتور انور عوض.

البوليس يحاول لفلفة فضيحته

عكا – لمراسلنا – في محاولة مكشوفة لاخفاء فضيحة الضرب رفض بوليس عكا، أمس الاثنين، السماح للمحامين ابراهيم ارشيد وحبيب ابو حلو مقابلة الشابين الشيوعيين باسل ومازن غطاس. الا أن المحاميين الدمقراطيين اتصلا بنقابة المحامين. وعلى اثر ضغط النقابة اتيح لهما مقابلة الشابين وأخذ توكيلهما. فيا لهما ما ظهر واضحا على وجهي الشابين من آثار الضرب الوحشي. فقام المحاميان بالابراق الى وزير الشرطة والى مدير البوليس العام مطالبين بطبيب خاص لفحصهما ومحتجين على مالقياه من ضرب وحشي.

عشرات العائلات عطشى في جولس
أما السلطات فلا تحرك ساكنا

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – تشكو قرابة مئة عائلة عربية من قرية جولس، العربية الدرزية، من انحباس ماء الشرب عنها منذ أكثر من عشرين يوما.

ولقد توجه الاهالي بعرائض ورسائل الى المسؤولين في شركة «مقوروت» وجمعية المياه في جولس يطالبون بتزويدهم بالماء حالا وبحل مشكلتهم التي لم تعد تحتمل.

ونتيجة لانقطاع الماء، طيلة هذه المدة الطويلة، اضطر الاهالي الى شرب ماء آبار الجمع القذرة وغير الصحية. وهم اذ يستصرخون المسؤولين ان يعملوا على ايجاد حل سريع لمشكلتهم يشجبون اهمال السلطات وتلكؤها في العمل على ضمان تزويدهم بالماء ويحملونها مسؤولية ما قد يترتب عن انحباس الماء من آثار صحية على اطفالهم وعائلاتهم وعلى مزروعاتهم وماشيتهم.

هذا وقام مراسلنا بزيارة القرية، يوم السبت الماضي، حيث استمع الى شكاوى الاهلين ورأى بعينيه ما أصاب المزروعات والماشية من تلف وأضرار نتيجة لانقطاع المياه المستمر. وسننشر في العدد القادم نبأ ضافيا عن قضية المياه في جولس.

ملك ايلول – بقية

منظمة التحرير الفلسطينية وتحويلها الى تابع للرجعية العربية وللمخططات الامبريالية الامريكية حتى ترضى بحلول الاستعمار الاستسلامية.

ومن اجل ذلك كان من الضروري استنزاف دماء الفلسطينيين حتى يستسلموا وحينئذ يصبحون «حكماء» ..

بيان سوفييتي – بقية

ومما زاد من تفاقم الوضع في لبنان تورط بعض الوحدات العسكرية السورية في هذه الازمة.

وقد اتصفت احداث لبنان في الآونة الاخيرة بطابع امبريالي اكبر. كما ان الدم أخذ يراق بغزارة اكثر. كما سقط الوف من الناس الابرياء قتلى وجرحى نتيجة القصف الوحشي الذي قامت به القوى الانعزالية لمخيمات الفلسطينيين في جسر الباشا وتل الزعتر، والمناطق الاخرى من البلاد.

والجرائم التي ترتكبها القوى الرجعية بحق المواطنين المسالمين وبحق الشعب الفلسطيني، الذي عانى ما عاناه من مآسي وويلات، تثير السخط والغضب لدى اوساط الرأي العام الدمقراطية والمحبة للسلام.

ان اللجنة السوفييتية لتضامن شعوب آسيا وافريقيا تتقدم باسم اوسع اوساط الرأي العام السوفييتي بنداء يدعو الى وقف اطلاق النار واراقة الدماء فورا دون اية مماطلة.

ان المواطنين السوفييت واثقون تماما من ان الازمة اللبنانية يمكن بل ويجب حلها دون اي تدخل اجنبي ومن قبل اللبنانيين انفسهم مع مشاركة كافة الاطراف المعنية على اساس استقلال لبنان وسيادته ووحدة ارضه. وبمثل هذا السبيل فقط يصبح بامكان البلدان العربية الخروج من الازمة اللبنانية دون ان تكون ضعيفة ومفككة. بل تكون متلاحمة وقوية بغية مواصلة النضال المشروع من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة سلام عادل ووطيد في منطقة الشرق الاوسط.

ان المواطنين السوفييت يدعون كافة القوى المحبة للسلام الى التضامن مع الحركة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويعلنون تضامنهم ودعمهم لقوى الحرية والسلام والتقدم في الشرق الاوسط».

تعليق القدومي

وفيما يلي نص تعليق فاروق القدومي على البيان – النداء – السوفييتي:

«ان صدور هذا البيان في هذا الوقت بالذات، هو دليل على تصعيد موقف الاتحاد السوفييتي والحركة الوطنية اللبنانية في نضالهما ضد القوى الانعزالية وحلفائها.

كما ان صدور مثل هذا البيان وادانته للتدخل العسكري السوري في لبنان، وقيام الوحدات العسكرية السورية بمهاجمة مخيمات تل الزعتر، وعين الحلوة، والميه ميه، وبرج البراجنه والبرادي، وصبرا، وشاتيلا، ومعظم المناطق الوطنية اللبنانية، لدليل على فشل زيارة خدام للاتحاد السوفييتي، خاصة وانه خلافا لتقاليد الزيارة السوفييتية لم يصدر بيان مشترك عن زيارة خدام للاتحاد السوفييتي.

ان هذا يذكر بزيارة الملك حسين الفاشلة ايضا للاتحاد السوفييتي.

فقد اعلن الاتحاد السوفييتي، صراحة، رفضه لمشروع المملكة المتحدة امام الملك حسين. لان في ذلك التفاف حول الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والتآمر على قضيته العادلة، وممثله الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية.

كما ان بيان الاتحاد السوفييتي هذا قد دلل بشكل قاطع بانه لن يسمح باستمرار المجازر الفاشية التي ترتكبها القوى الانعزالية والقوات السورية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وعلى هذا الاساس جاءت دعوة الاتحاد السوفييتي لجميع القوى المحبة للسلام الى اعلان تأييدها المطلق للشعبين الفلسطيني واللبناني وللثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

وأكد الاتحاد السوفييتي على ضرورة ايجاد حل عادل للازمة اللبنانية بين اللبنانيين انفسهم من اجل احباط المؤامرة الامبريالية الاستعمارية التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية».

وقال فاروق القدومي: «ان منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تحيي موقف الاتحاد السوفييتي المؤازر للثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية، لواثقة من ان مواقف الاتحاد السوفييتي والقوى الدمقراطية المحبة للتقدم والسلام في العالم اجمع سوف تتبلور يوما بعد يوم في اتجاه مساندة اكبر للثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من اجل الانتصار الحاسم والعادل الذي تخوضه في مواجهة الانعزاليين وحلفائهم واحباط المؤامرة الامبريالية».

تهنئة

الى الاخوان **بشارة خوري وكمال شقحه** بمناسبة افتتاح **مصنع رخام الجليل** في كفر ياسيف، والذي اعلن عن استعداده لتزويد الزبائن بكل منتوجات الرخام والمرمر من صنع البلاد والخارج، ومن جميع المقاييس والانواع، وبأجمل حجار البناء من جميع الاحجام.

اتمنى لهما النجاح.

مطانس بربارة – عكا

باستثناء – بقية

اختطاف الطائرات ويعرب عن الاسف لوقوع قتلى في حادث مطار عنتيبه، على ان يتضمن هذا المشروع تأكيدا على حق كل دولة في السيادة وعلى حرمة اراضيها. وواضح ان الهدف هو التأكيد على أن هذه الدول تعارض في قيام اية دولة بغزو اراضي دولة اخرى وذلك في محاولة لارضاء الرئيس الاوغندي، امين، والدول الافريقية الاخرى. غير ان «دافار» شبه الرسمية اكدت، أمس الاثنين، ان اسرائيل تريد مشروع قرار واضح يدين اعمال الاختطاف فقط ويشدد باوغندا!! حتى لو صوتت اكثرية الدول الاعضاء في مجلس الامن ضد هذا القرار.

لكن المراقبين في مقر المنظمة الدولية يرون، ان الدول الافريقية والعربية وكذلك الاتحاد السوفييتي، ستعارض بشدة مشروع القرار الامريكي وتصر على ضرورة التنديد بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا. وفي مثل هذه الحالة يتوقع المراقبون ان تستخدم الولايات المتحدة، وربما بريطانيا ايضا، حق النقض (الفيتو) للحيلولة دون اتخاذ قرار صريح يندد بالغزوة الاسرائيلية.

تل الزعتر – بقية

في لبنان. «فهو وجود قسري لاخوة شردوا عن وطنهم والواجب الانساني والقومي هو مساعدتهم». ودعوا الى الالتزام بالاتفاقات المعقودة بين الدولة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية في ظل السيادة اللبنانية.

واعلنوا «ان أسباب المحنة اللبنانية ومضاعفاتها لا تعني لبنان وحدة بل الامة العربية في جميع اقطارها».

أيرى المراقبون في العاصمة اللبنانية أن هذه التحركات السياسية هدفها تمهيد الجو للمصالحة الوطنية اللبنانية ومساعدة الجامعة العربية على تنفيذ قراراتها

تعاظم التأييد – بقية

٢٠ – ٢٧ تموز الجاري، مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية والدمقراطية اللبنانية في نضالها ضد التدخل العسكري الاجنبي في لبنان والمؤامرات الامبريالية ضدها.

وأصدر مجلس السلام العالمي بيانا بهذا الخصوص أشار فيه الى أن الاحداث الدامية في لبنان ما هي الا جزء من المخطط المرسوم لالهاء الشعوب العربية عن النضال ضد الامبريالية وضد العدوان الاسرائيلي ولكسر مقاومة الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية من أجل تحقيق الاهداف العسكرية والاقتصادية والسياسية الامبريالية في الشرق الاوسط.

عمال وشعوب الاتحاد السوفييتي

وفي الاتحاد السوفييتي، نقل رئيس اتحاد النقابات السوفييتية شعور العمال السوفييت بالقلق من أحداث لبنان الدامية، الى رئيسي اتحادي النقابات الفلسطيني، أ. حيدر، واللبناني أ. كابر. كما وأعرب رئيس النقابات السوفييتي عن تضامن العاملين السوفييت الكامل مع اتحادات النقابات الفلسطينية واللبنانية، واستعدادهم لتقديم الدعم والمساعدة كما في السابق أيضا.

وكانت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا أصدرت بيانا مماثلا باسم الشعب السوفييتي (اقرأ خبرا عن في مكان آخر من العدد).

اتحاد النقابات العالمي

وفي براغ صدر بيان مشترك عن لقاء سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مع وفد المؤتمر الشعبي لنصرة فلسطين (الذي عقد في بغداد في نهاية الشهر الماضي)، دعوا فيه جميع اتحادات النقابات المهنية في العالم الى التجند في اسبوع التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الذي أعلن مجلس السلام العالمي.

هذا بالاضافة الى النشاطات العديدة التي تقوم بها الاحزاب والمنظمات الشيوعية والدمقراطية والوطنية وحركات التحرر الوطني في العالم لدعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية ماديا ومعنويا.

ما هي فاعلة...؟
رابين يرأس اللجنة الوزارية لشؤون العرب

القدس – لمراسلنا – أعلن اسحاق رابين رئيس الحكومة أن اللجنة الوزارية للشؤون العربية، التي قررت الحكومة في ٢٣ أيار الماضي تشكيلها، قد تألفت فعلا.

وكانت هيئات عربية ومنها لجنة الدفاع عن الارض قد أبدت شكها في جدوى مثل هذه اللجنة. لان المطلوب هو تغيير السياسة تجاه العرب لا تغيير اللجان.

ويذكر أن اللجنة التي أجمع العرب على المطالبة بها للتحقيق في العدوان الحكومي على المواطنين العرب في يوم الارض لم ترض السلطات باقامتها.

أما أعضاء اللجنة الوزارية الجديدة فهم: رئيس الوزراء نفسه (رئيسا للجنة) ووزراء المالية والصحة والاديان والزراعة والبوليس والمعارف والعمل والداخلية والاسكان والمواصلات والسياحة بالاضافة الى الوزير بلا وزارة يسرائيل غاليلي.

كينغ يشطب في ميزانية المكر

المكر – لمراسلنا – قدم مجلس المكر المحلي ميزانيته لسنة ٧٦ – ١٩٧٧ في أواخر آذار الماضي، بعد ان أقرها بالاجماع، الى مكتب حاكم لواء الشمال.

ولكن قلم التشطيب فعل فعله فمسخ الميزانية مخفضا اياها من ١٬٦٦٠٬٠٠٠ ليرة الى ٩٧٥ الف ليرة. وخفض الهبات الحكومية من ٩٠٠ الف ليرة، كما اقترح المجلس، الى ١٩٦ ألف ليرة فقط. كذلك أنزل ضريبة الملك التي على الحكومة أن تعيدها الى المجلس من ١٠٠ الف ليرة الى ٥٠ ألف ليرة. هذا مع العلم أن شخصا واحدا في المكر تسلم اشعارا بوجوب دفع ضريبة ملك عن السنة الاخيرة تبلغ ٣٠ ألف ليرة ....

كما شطب من ميزانية الخدمات المبالغ المخصصة لشراء سيارة نظافة ولشبكة مجار ولبناء مقر للمجلس المحلي، ولبناء مركز ثقافي رياضي.

وعلاوة على ذلك شطب ايضا نصف المبلغ المخصص للانفاق على المدرسة لتحسين ورفع مستوى التعليم.

واعترض المجلس على هذا الشطب وطالب باقرار الميزانية كما اقرها المجلس المحلي .. وارسل رسائل بهذا الصدد الى كل من مدير وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست المحلية العربية ومركز السلطات المحلية، مذكرا بتصريحات المسؤولين في وزارة الداخلية وفي مقدمتهم السيد كوبارسكي عن المساواة واستعداد وزارة الداخلية لاقرار كل ميزانية تقدمها السلطات المحلية العربية وتهدف الى تطوير الخدمات في المحيط العربي.

ولكن حاكم لواء الشمال يصر على موقفه ويرفض البحث ما لم يكن في اطار النقل من بند الى آخر.

لاحتلال «الانساني»
حياة قطامش لا تزال في خطر

القدس – لمراسلنا – لا تزال السلطات ترفض بعناد اطلاق سراح السجين محمد قطامش من البيرة المحتلة، رغم ان صحته في تدهور مستمر ولم يعد يستطيع الوقوف على رجليه. وبعد نقله من سجن نابلس الى سجن الرملة نقلته، وبعد طلبات متكررة من المحامية فيليتسيا لانجر، الى مستشفى «أساف هورفيه». ولم تتحسن صحته في المستشفى. فطلبت المحامية اطلاق سراحه حتى يعالج كما ينبغي. ولكن السلطات لم ترد بأي جواب.

وقبل اسبوعين، وبدون أي مبرر، ورغم ان صحة قطامش لم تتحسن، اعيد من جديد الى سجن الرملة.

وفي ٩–٧ أبرقت المحامية فيليتسيا لانفر الى ادارة السجون مطالبة بمعالجة محمد قطامش في مستشفى حالا لانقاذ حياته.

كذلك قدم طلبا مماثلا رئيس بلدية البيرة ووجهاء المدينة وكما طالبوا باطلاق سراحه.

تعزيات

تعازينا الحارة الى:

● القس شحادة شحادة **بوفاة الوالدة**
أعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

● القس شحادة شحادة **بوفاة الوالدة**
رابطة الخريجين الثانويين – شفاعمرو

● آل شهاب لوفاة عميدهم **سليم شهاب**
نادي شباب شفاعمرو

● ابو طافش من اهالي الحليصة **بوفاة شقيقته**.
أعضاء الحزب والشبيبة في الحليصة

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* ابراهيم عبد الخالق وزوجته بالمولود الجديد «**أنس**»
* عزيز بسيوني وزوجته بالمولود الجديد «**سراج**»
* محمد خليل سليمان وزوجته بالمولود الجديد «**عادل**»
* الاخوين أحمد وسليم أبو أحمد وعروسيهما **بمناسبة الزواج**

لجنة الحي الشرقي – الناصرة

* مصطفى ابراهيم حصري وزوجته بالمولود البكر «**وسام**»

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية أم الفحم

* المهندسين الزميلين نعمة الجريس وحسن خازم بمناسبة افتتاحهما مكتبهما الجديد في المركز التجاري في شفاعمرو

رابطة الخريجين الثانويين في شفاعمرو

* لبنى نحماوي وسعيد قيس **بالخطوبة** المباركة.

اعضاء الحزب والشبيبة في الحليصة

احياء ذكرى السنة



في ١٦ تموز ١٩٧٦ يصادف مرور سنة على وفاة المرحوم

عادل ديب بياضي

الذي وافته المنية في حادث غرق في العام الماضي. ولهذه المناسبة يدعو أشقاء الفقيد جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك في تلاوة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة. وذلك يوم الجمعة الموافق ١٦–٧–١٩٧٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت اخيه شحادة بياضي في قرية مجد الكروم.

راجين من الجميع اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل واحد منهم.

لا أراكم الله مكروها بعزيز
وانا لله وانا اليه راجعون

تهنئات

* الرفيق حسن محيي عابد وزوجته بالمولود البكر **مجدي** وألف مبروك

أعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

كلمة الاتحاد – بقية

لقد تكررت، في المدة الاخيرة، اعمال الانتقام البوليسية من الشيوعيين ومن بقية المناضلين العرب دفاعاً عن بقية الارض وبقية الحق. ويبدو أن اوساطاً معينة في السلطة تتوهم انه بهذه الطريقة تستطيع ان تعيد «مجدها» و «مجد» اعوانها بين الجماهير العربية.

اننا، بكل تواضع، ننصح المسؤولين أن يكفوا عن هذا الاسلوب الذي لم يقطع في الجماهير العربية حتى في السنين الغابرة .. فكيف يقطع بها الآن؟

واننا، بكل اصرار وبعد نظر، ندعو رفاقنا العمال العرب الى الاستمرار في التوجه الى اخوانهم العمال اليهود، في كرمئيل وفي الناصرة العليا وفي جميع انحاء اسرائيل، والى تعزيز الاخوة الكفاحية – اليهودية العربية. ان ذلك يخيف السلطة الاضطهادية ويفقدها اتزانها؟ لا بأس .. فهذا هو المطلوب ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.